«تشيرنوبيل» المزارع بين تهديد الدمار البيئي وآماله بالحكومة (٣)

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ٧ ذو القعدة ١٤١١هـ

الموافق ٢١ أيار ١٩٩١م

رقم العدد ١٧

تقديم لوائح اتهام بحق ١٠٠ معتقل من حركة «حماس»

ذكرت مصادر في نقابة المحامين العرب بغزة بان النيابة العسكرية الاسرائيلية ستتقدم خلال الايام القليلة القادمة لائحة اتهام بحق عماد فالرجي والذي تتهمه سلطات الاحتلال بزعامة حركة المقاومة الاسلامية والبالغ من العمر ٧٧ عاما، ونقلت اليه الزعامة عن الشيخ احمد ياسين كما تدعي النيابة العسكرية

كما افادت المصادر بان النيابة ستتقدم لوائح الاتهام ضد نشطاء حماس خلال هذا الاسبوع والذين اعتقلتهم قوات الاحتلال خلال الاشهر الماضية، ومن بين التهم المضوبة بحركة حماس والقيام بنشاط عسكري ضد جنود الاحتلال

أحمد ياسين ومسيرة الجهاد والصمود (٩)

الإقتراع بين الصراعات القبلية والمعايير الاستعمارية ١٠

وثيقة سودانية خطيرة تكشف التدخل الاسرائيلي في جنوب السودان ٧

العقبة رئة الاردن وثغره الباسم (٤)

حركة «حماس» توجه نداء الى ديكويار حول الشيخ ياسين (٨)

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

من المسؤول عن تأخير تحويل مؤسسة الاقراض الزراعي الى مؤسسة غير ربوية (٣)

الافتتاحية

كونوا مع شعوبكم

لم يضف الإخوان المسلمون إلى ثقافتهم شيئا جديدا بعد أربع حولات لبيكر في المنطقة، فهم لا يحرثون في البحر، ولا يجنون من الشوك العنب، ولا يمسكون الريح!! وقبل الاعلان عن دولة الاغتصاب اليهودي قال إمامهم «إن إسرائيل ستقوم، ولن يبطلها إلا الإسلام». وكل مسلم يستمد فكره وقيمه من الإسلام لا بد أن يصل إلى هذه الثوابت الراسخة، التي تقطع الأمل في الحلول الاستسلامية ، ومع احتمال حدوثها فلن تكون الا خطوة على طريق الحلم الصهيوني «أرضك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل».

وانطلاقا من ثوابتنا هذه وقفنا إلى جانب العراق في طرف المعادلة ضد النظام الأمريكي اليهودي الجديد. ولن يمر وقت طويل حتى يقدر المتحالفون مع أمريكا خطأهم وصوابنا.

نقول هذا ونحن نعلم أن موقفنا موقف إسلامي قرآني عقائي، تشهد له الخبرات المتراكمة من التعامل مع اليهود والصليبيين، ونحن نعلم كذلك أن شعوبنا أو بعض شعوبنا ليست مؤهلة للتصدي بسبب مسلسل القمع والإرهاب الذي تعرضت له، فأهدرت كرامتها، وسلبت حريتها، وحرمت من التعبير عن ارادتها والإسهام في حل مشكلاتها، ومما يؤسف له أن نرى شرائح من هذه الشعوب ترقص فرحا لوقف اطلاق النار، دون أن تبكي دما على بلادها المسلوبة وجيوشها المتراجعة، ويوم تعود للشعوب شخصيتها وإرادتها فإنها عندئذ يزداد غضبها كلما اقتحم الغزاة أرضها، ولا تركض على جراحها.

نقول هذا ونحن ننظر إلى المستقبل، فهل ستتكرر التجربة المرة مع بلد عربي اخر؟! وماذا سيكون موقفنا؟ وكيف سنتجاوز الذكريات والالام؟ إن الجواب لا يحتاج إلى تفكير، فسنكون مع أي بلد يتعرض لما تعرض له العراق. ولكن أعينونا أيها الحكام فارفعوا الكابوس عن الشعوب، ولا تحكموها بالحزب الواحد، ولا بالطائفة الواحدة، ولا بالفئة الواحدة، واطلقوا الحريات واشركوا الأمة في صنع قرارها والتفكير لنفسها. ولا تحملوها على الرقص على الجراح وانتظار الفرج من الأعداء. نعم! سنكون معكم ضد الأمريكان واليهود وجميع المعتدين، ولكن، كونوا مع شعوبكم، وكونوا انتم معنا.

ما قل ودل

لا أدري لماذا سهام الديمقراطية الحادة لا توجه الا للإسلاميين فتجد التهجم والنقد الجارح يسدد نحو الدعاة الإسلاميين، فإذا ما حاول احد التساؤل قيل: هي الديمقراطية!

اه، ما احسن الديمقراطية، لو كانت حقيقية، وما أجملها لو كانت مرتكزة على أسس راسخة لا تهتز، وليست معرضة للزوال والتهديد في كل وقت...

نجد النقد يتوجه «الاخوان المسلمين» جماعة، ونوابا، ووزراء» وقد سمحت لهم الديمقراطية بالتهجم والقدح، علانية وفي الصحف» وفي جلسات رسمية.

ولكن لا أدري لماذا لا يتوجه هواة الديمقراطية، إلى متابعة اللصوص والسارقين، الذين استلموا هذا البلد لحما، فتركوه عظما، ولماذا لا يطاردون بالسنتهم الحادة وأقلامهم المزرية، أصحاب الكروش الكبيرة الذين ابتلعوا الأموال العامة، وبددوا ثروات الأمة، وما زالوا يسرحون ويمرحون، دون أن يمسوا بكلمة، وان تتعرض كرامتهم الحساسة إلى نسيم خفيف من النقد يجرحها...

إذا كان للديمقراطية أنياب ومخالب كما قال مرة الرئيس المصري السابق «أنور السادات»، فلماذا لا تتوجه هذه المخالب والأنياب الى الذين يخترقون حرمة الديمقراطية في كل لحظة والى الذين يتربصون بها الدوائر، ولماذا تمسك أنياب الديمقراطية بأعدائها الذين يجلدونها كل يوم تحت الأرض وفي الأقبية.

خزيمة

ندوة حول الاختلاط ؟!

نشرت جريدة الدستور يوم الاثنين ٩١/٥/١٣ خبرا تحت عنوان ندوة عن الاختلاط في فندق الأردن الساعة ٨ مساء بدعوة من نادي الليونز عمان (ماسوني) فوجيء البعض من الذين ذهبوا لحضور الندوة بأن الندوة عبارة عن حفل عشاء خاص جدا وبدعوات رسمية وخاصة جدا ومعظم المدعوين من الطبقة الراقية جدا.

فاضطروا إلى الخروج من الفندق بمرافقة رجال آمن الفندق، حيث أوصلوهم لغاية الباب أما ما حصل في الندوة (العشاء) وعلى ما اتفق المدعوين بشأن الاختلاط» فلقد بقي سري جدا...

وجهت اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الأردن برقية إلى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي جاء فيها:

في ظل هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها امتنا العربية والإسلامية والتي تهدد وجودها وهويتها، والتي تتطلب مزيدا من اللحمة الوطنية والقومية والدينية... تلقينا ببالغ الأسى الأحداث الجارية في جامعات ومعاهد تونس.

ونحن إذ نذكر بالأمل الذي جاء في بداية عهدكم بالحرية والديمقراطية، لنرجو التوقف فورا عن كافة انتهاكات حقوق الانسان التي يتعرض لها القطاع الطلابي والافراج عن جميع المعتقلين، والغاء تعليق الاتحاد العام التونسي للطلاب الممثل الشرعي الوحيد لطلبة تونس.

ديمقراطية





ارفع رأسك يا مواطن

سيف

في دائرة الحدث

سياسية مائية أم ماء سياسي

• د. بسام العموش

أوجه كلماتي هذه لكل من اعتلى مسؤولية في هذا البلد مهما كان موقعه لأذكر بماء الحياة وبأساسيات واجبات الدولة في توفير مياه الشرب. لقد داهمتنا إعلانات سلطة المياه بخصوص تقنين وصول المياه إلى المواطنين أربعاً وعشرين ساعة في الأسبوع ثم انقطاع، أقول جاء هذا التقنين بعد أن أكرمنا الله بماء غزير من السماء حتى غاصت الأرض وأترعت بالماء الطاهر. لم يكن هذا التقنين سابقاً ولنا الحق أن نتساءل لماذا هذا التقنين الآن؟ هل الأمر اقتصادي بحت لأن بلدنا قد نفذ (أو يكاد) مخزونه من المياه الجوفية وبالتالي فإننا مدعوون لدعم هذا التوجه والترشيد الشديد في استهلاك المياه؟ أم أن إشغال الناس بالحاجة الأولى الملحة التي لا يستغني عنها مخلوق في ظل هذه الظروف السياسية وموجة الحل السلمي وظهور الأردنيين كشعب يرفض الهيمنة الغربية والاستعمارية أمر سياسي يقصد منه الضغط والإيحاء بأن أساسياتكم في خطر وبالتالي فإن من لا يجد شربة الماء لا يطالب بحمل السلاح ولا يطالب بوقوف الأبطال.. وبالتالي على الأقل يسكت على ما يراه من سياسات لأنه لن يجد الوقت الكافي للنظر في هذه السياسات لأنه مشغول بكوب الماء.

إن هذا التقنين نذير خطر لتقنينات قادمة ربما في الطاقة والكهرباء وربما في الخبز والحليب وربما وربما.

إن الأمر جد خطير وعلى الناس أن يعلو أصواتهم ويكشفوا الأمور ويضعوها في نصابها وليعلنوا أننا لن نغير مواقفنا مهما كانت الضغوط.

معسكر ... والاستراتيجية الأمريكية

ياسر ابراهيم الزعاترة

معسكر عرب التحالف أخذ في التصدع شيئاً فشيئا. وما هو إعلان الرئيس مبارك من سحب قواته من الخليج يأتي شاهدا على هذا التصدع. فضلا عما نقله دبلوماسيون من أن سوريا أيضا قد قررت سحب قواتها، وهو الأمر الذي لم يثبت بعد.

ويقول المحللون أن قرار الرئيس مبارك (والذي يقول بأنه اتخذه منذ شهر) جاء كردة فعل على الإصرار الخليجي والكويتي بالذات على الاحتفاظ بقوات أجنبية في أراضيها، وهو الأمر الذي جاء تشيني وزير الدفاع الأمريكي إلى المنطقة لترتيبه.

ولكن السؤال هو لماذا تصر مصر على بقاء الترتيبات عربية أو بعبارة أدق (مصرية - سورية - خليجية) حسب إعلان دمشق في آذار الماضي، والإجابة هنا تعود بنا إلى الوراء قليلا لنتذكر أن الهاجس المصري كان طوال الأزمة هو الكسب المادي، وهو الأمر الذي لم يتحقق بالشكل المطلوب، وجاءت قصة عقود الإعمار والتي يقول المصريون بأنه خرجوا من (مولدها بلا حمص) لتزيد الأزمة اشتعالا، وهو ما عكسته الصحافة المصرية الحكومية (بارومتر السياسة المصرية)، حين شنت حملة شعواء على الكويت وحكومتها التي تنكرت للجميل المصري وأعطت خيرها للأجانب. ولعل فضيحة الأمير طلال الصباح مع المخدرات في القاهرة والتي ركزت عليها الصحافة المصرية تعطي دليلاً على مدى الحنق المصري على الأسرة الحاكمة في الكويت والذي تعداه ليصل إلى الكويتيين أنفسهم!!

الحكومة المصرية وبعد أن فشلت خلال الأزمة وفي قضية عقود الاعمار في الحصول على المأمول من الأموال الخليجية، ظنت أنها يمكن أن تعوض بعض الشيء من خلال قواتها المتواجدة في الخليج، ولكن القرار الخليجي باستبقاء قوات أجنبية في أراضيها

بقية ١٤

مؤتمر الخرطوم يؤكد على الثوابت الإسلامية في فلسطين ويعلن الأسبوع الأخير من رجب أسبوعا للأقصى

كان الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب قد عقد مؤتمرا صحفيا بعد عودته من السودان قبل أسبوعين تحدث فيه عن المؤتمر الشعبي العربي والإسلامي، وقد قامت الصحف ووسائل الإعلام المحلية مشكورة بنشر تفاصيل المؤتمر الصحفي. كما نشرت الصحف وقتها توصيات المؤتمر الشعبي كما وزعت على المشاركين في المؤتمر قبل إدخال التعديلات، ومن التوصيات التي عدلت ووفق على تعديلها بالإجماع، إضافة العبارة التالية إلى التوصية الأولى ضمن محور القضايا العربية والإسلامية، «ويؤكد المؤتمر على الثوابت الإسلامية بتحرير كامل الأراضي الفلسطينية».

وكان المهندس ابراهيم غوشة قد تقدم للمؤتمر باقتراحين أثناء مناقشة التوصيات وتبناهما المؤتمرون بالإجماع، وهما:

أ - يحيي المؤتمر شعب الانتفاضة المباركة ومعتقليها وعلى رأسهم الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

ب - يدعو المؤتمر إلى اعتبار الأسبوع الأخير من رجب من كل عام أسبوعا للأقصى يحتفل به في جميع البلاد الإسلامية.

في مصر

السقوط الفكري المريع في الزمن الأمريكي الرديء

د. مصطفى محمود يحلل الربا!

لا ندري ما السبب الذي يدفع رجلاً عالماً وطبيباً حاذقاً كالدكتور مصطفى محمود الى الولوج في مسالك الفقه التي اشبعت بحثاً وتمحيصاً.

ففي صحيفة الاهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩١/٤/١٣ قال د. مصطفى محمود مقدم البرنامج التلفزيوني الناجح والشهير (العلم والايمان): ان «الفائدة» التي يحققها المدخرون في البنوك ليست ربا لأن المال المودع لا يربو ولا يزداد وانما يتآكل بالتضخم المستمر.

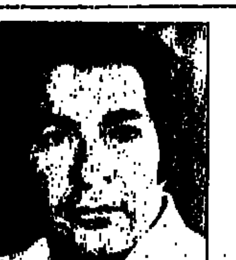
وعلل د. مصطفى ذلك بقوله: إذا أودعت الف جنيه في بنك القاهرة، ثم استرددتها بعد سنة، فإن قيمتها الشرائية والفعلية (اي مقابلها الذهبي) سوف ينخفض بمقدار الربع فنستردها من البنك ٧٥٠ جنيهاً فقط بحساب القيمة وان كانت في يدك ألفاً.

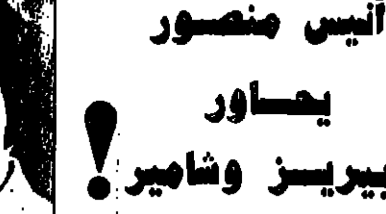
فإذا تفضل عليك البنك بفوائد ١٥٪ مثلاً فإنك ستقبضها ٩٠٠ جنيه من حيث قيمتها الفعلية، اي بأقل مما أودعتها منذ سنة.. أي انه لا ربا في الموضوع رغم الفوائد والزيادة الوهمية التي في يدك.. وفي ايام محمد عليه الصلاة والسلام حينما نزلت الشريعة كان الناس يبيعون ويشترون بالذهب والفضة، وهي اشياء حافظة لقيمتها، وكان الوضع مختلفاً، وكانت الفلوس تربو عند المرابي بالفعل، ولهذا انطبق عليها التحريم وصدق وصف الاستغلال.

بقية ١٣

خالد محمد خالد يقول: مشيئة الله ترتبط بمشيئة حسن أبو باشا!

أنيس منصور يحاور بيريز وشامير!





«كان لا بد - بكل مقاييس الحياة والموت - أن يفقد الحياة ويغادرها متأبطاً ذراع الموت الى يومه الأخير..!! ولقد فعل.. بيد أنه ما كاد يقف على حافة المنية حتى قرر أن يعود..!! لكن كيف، واحتمالات الموت تحاصره وتدثره؟؟!! سيعود ولو من ثقب ابرة..!! سيعود لأن لله عباداً إذا أرادوا... أراد!! وهو بما وقع عليه يومئذ من ظلم مبين.. وبما ألح به على الله في ضراعة المؤمنين، تبوأ مكاناً بين اولئك العباد..!!»

الرباط — صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر أثينا - اليونان

نائب رئيس التحرير
ابراهيم غرايبة

المكتب الإقليمي - عمان - الأردن ص ب: ٩٢٦٥٢٧
هاتف: ٦٩٢٨٥٣/ ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩١٥١٦ فاكس: ٦٩٨٩٩٧

التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية هاتف ٦٢٧٦٤٤

من المسؤول عن تأخير تحويل مؤسسة الإقراض الزراعي إلى مؤسسة ربوية؟؟؟

محرر الشؤون الزراعية

• في الشباك المطل على جهة الشمال لصحيفة الرباط تلمحنا إحدى المؤسسات الهامة في البلد تتدفق عليها أيدي بريئة ذات طبيعة هادئة، أيدي تملؤها الخشونة، تلك الأيدي التي قال عنها رسول الله ﷺ هذه يد يحبها الله ورسوله.

نعم تلك الأيدي الخشنة أصبحت هكذا من العمل المستمر في الأرض، ولأن الأرض لا تعمر إلا بمثل تلك الأيدي، فهي تبحث دوماً عن تلك المؤسسة لعلها تجد ما وجده ذلك العامل من رسول الله ﷺ عندما قال عليه السلام هذه يد يحبها الله ورسوله، ولكن شتان بين هذا الزمان وذاك، فعندما يدخل المزارع لهذا الصرح المؤسسي وكله شوق وأمل بحصوله على قرض حتى يعوض ذلك المحصول الذي أكلته الذبابة البيضاء أو البياض الدقيقي أن تلوث مياه سد الملك طلال، وهنا يأتي رد المؤسسة عليه نعم نعطيك قرضاً بفائدة ٧٪ وحجز الأرض ورهنها وتحويل جزء من الراتب الشهري، وأي راتب هذا الذي يتقاضاه المزارع.

يفكر المزارع قليلاً ويهز رأسه ويتساءل هل نحن مسلمون... فائدة... ربا... حرام... والله هذا حرام...لا ..لا..لا أقبل أن آكل من الحرام، وأطعم أبنائي حرام وأطعم شعبي من الخيار والبندورة التي غذيت بالحرام، وأخيراً يبت في الأمر وينهي تردده ويقول «اللي عند الله أمن من اللي عندهم».

• ومن هنا كان هذا المطلب أحد المطالب الأربعة عشر التي تقدمت بها الحركة الإسلامية لمنح رئيس الوزراء السيد مضر بدران الثقة، ولقد تعود دولة الرئيس بتلبية هذا المطلب،

وبالفعل فقد تم توجيه كتاب من رئيس الوزراء إلى وزير الأشغال العامة والإسكان تحت رقم ١٠٥٤١/٢/١١/١٢٥ تاريخ ١٩٩٠/١/٢١ لتشكيل لجنة لدراسة قروض الإسكان والقروض الزراعية، وقامت لجنة من مؤسسة الإقراض الزراعي بعمل دراسة وبحث حول عمل المؤسسة غير الربوي ولقد تم بالفعل عمل دراسة بعنوان «بحث في المنهج الإسلامي في الإقراض الزراعي» من الجانبين النظري والعملي» وبينت الدراسة أهم أساليب استثمار الأموال في الإطار الإسلامي وبعض خصائصها، وتجربة البنوك والمؤسسات الإسلامية العربية وكيفية تعاملها مع القروض الزراعية، ثم أوصت اللجنة بادخال الإقراض الزراعي غير الربوي كما هو في صورة* الكتاب الموجه لدولة رئيس الوزراء من رئيس مجلس إدارة المؤسسة وزير الزراعة السابق في تاريخ ١٩٩٠/٩/٦م.

وأيضاً نعرض لكم صورة عن خلاصة الدراسة التي قدمت للمؤسسة، ولكن نستطيع القول بأن الدراسة والتوصية قد غطت في سبات عميق في أدراج مكتب دولة الرئيس امتد من تاريخ ١٩٩٠/٩/٦م ولغاية هذا اليوم.

إضاءة

سميح العابد[illegible]

بين الحزبية والوطنية

ونحن نعيش على اعتاب مرحلة التعددية الفكرية والسياسية، وفي الوقت الذي بدات فيه الأحزاب أو اسماء الاحزاب بالظهور، لا بد لنا ان نقف عند قضية يجب ان لا تغيب عن قادة ومفكري الأحزاب على اختلاف مواقعها على الوان الطيف الفكري والسياسي: وهي دور الأحزاب في صياغة الشخصية الوطنية القادرة على أداء دورها في البناء والتصدي ببناء هذا الوطن وفي التصدي للمخططات الصهيونية على امتنا عامة وعلى هذا البلد المرابط بشكل خاص وسنتعرض الى هذه القضية عبر النقاط التالية:

١ - لن نتحدث عن اهداف الحزب فكل الأحزاب والتنظيمات ستعلن مجموعة من الاهداف الوطنية والقومية والاسلامية السامية لكن الأمر الاكثر أهمية هو الاطار الفكري للحزب ومناهجه التربوية والتثقيفية فهذه الامور اضافة الى المسؤول هي العوامل المؤيدة في صياغة شخصية العضو.

ويحق لنا ان نتساءل - ونحن نرى سيل الأحزاب يتدفق - وماذا لدى هذه الأحزاب من اطر فكرية ومناهج تربوية وتثقيفية لصياغة الشخصية الوطنية الحقيقية الفاعلة؟!

وهل يحتل هذا الأمر مكانا في أولويات تفكير قادة ومفكري هذه الأحزاب؟

٢ - لعل من أكثر الأمور خطورة التناقض بين الأحاديث الحزبية الخاصة أو ما يسمى بفكر الغرف المغلقة الذي يتم عن طريقه تكوين العناصر الحزبية وبين الأحاديث الصحفية واحاديث الندوات والمحاضرات لقادة هذه الأحزاب ومفكريها.

ولقد رأينا عبر الفترة الماضية شخصيات حزبية مثقفة - تمثل اكثر من اتجاه - تمثل هذا التناقض؛ فهي تستطيع [illegible] تتحدث طويلا عن الوحـ[illegible] الوطنية مثلا لكنها - تبني [illegible] التربية الحزبية - تمارس [illegible] انواع السلوك الاقليمي؛ [illegible] نحن لا نحمل هذا الفرد [illegible] وزر الخطيئة، فالخطأ [illegible] الأهداف والوسائل التي تتخذ [illegible] في صياغة هذه الشخصية [illegible] كان على الفرد إذا كان [illegible] مستوى من الوعي والثقافة [illegible] يقف طويلا عند هذا الأمر.

فهل تكون المرحلة [illegible] مرحلة انسجام الأحزاب [illegible] ذواتها؟

٣ - ان الأحزاب مطالبة [illegible] أطرها الفكرية ومناهجـ[illegible] التربوية برسم حدود العلاقة [illegible] الانتماء الحزبي والانتماء الوطني.

ولا بد ان تكون هذه العلا[illegible] واضحة في ذهن كل عضو [illegible] اعضاء هذه الأحزاب، فوجو[illegible] الأحزاب ليس غاية بحد ذاته [illegible] هو وسيلة يعمل من خلالها المواطن لخدمة وطنه وأمته عبر تصور فكري معين، وهي وسيلة من وسائل متعددة يعبر من خلالها المواطن عن ولائه لا[illegible] ووطنه، فالانتماء للحزب يجـ[illegible] ان يكون مرتبطاً بقدرة الحز[illegible] على خدمة الأمة والوطن.

فالعمل الحزبي يجب أ[illegible] يسخر لصالح الأهداف الوطنية لا أن يسخر الوطن لصالح الأهداف الحزبية.

وبعد فإن الأحزاب - وهي على اعتاب التشكيل - مطالبة بأن تقف طويلاً عند هذا الأمر وأن تعطي اهتماماً عبر برامجها التربوية والفكرية لهذا الجانب وأن تحمل على عاتقها الهم الوطني العام، فأمتنا تحتاج الى كل عمل مخلص ولله صادقة فالأخطار كبيرة والاعداء كثر، والمشكلات معقدة ولا اعتقد ان في جسد امتنا مكانا لمزيد من الجراح كما انها لم تعد قادرة على تحمل الآلام

دولة رئيس الوزراء الأفخم

إشارة إلى كتاب معالي وزير الأشغال العامة والاسكان رقم ٢٩٦٧/٢/٦/١٠٤ تاريخ ١٩٩٠/٣/١٣ المرفوع لدولتكم ونسخة منه إلي ومرفقة نسخة من تقرير اللجنة المشكلة بموجب كتاب دولتكم رقم ١٠٥٤/٢/١١/١٢٥ تاريخ ١٩٩٠/١/٢١ والتي درست قروض الاسكان والقروض الزراعية وفق توجيهات دولتكم بموجب كتابكم المشار إليه أعلاه.

لقد أوصت اللجنة بالنسبة للقروض الزراعية بما يلي وفقاً لما ورد في التقرير -

«توصي اللجنة بإدخال الأقراض الزراعي غير الربوي المبني على الكلفة الحقيقية للاقراض ونظراً لتعدد أنواع الإقراض الزراعي وصعوبة وضع اقتراح مفصل وواضح في هذا المجال توصي اللجنة بتكليف فريق متخصص يشمل كافة الجهات المعنية بالاشتراك مع مؤسسة الاقراض الزراعي وضع اللائحة التنفيذية في هذا المجال وعرضها على الجهات المختصة للتأكد من مطابقتها لأحكام الشريعة».

أرجو دولتكم إذا ما رأيتم ذلك مناسباً الأمر بتشكيل فريق من مختصين في القانون والشريعة بالإضافة لممثلين عن مؤسسة الإقراض الزراعي في سبيل اقتراح الصيغة المناسبة من الناحية القانونية ولبلورة الطريقة لوضع توصية اللجنة أعلاه موضع التنفيذ فيما يتعلق بالقروض الزراعية.

وكما تعلمون دولتكم فإن المؤسسة تتبع في أعمالها ما ورد في قانونها رقم ١٢ لسنة ١٩٦٣ والتعديلات التي طرأت عليه حيث تنص المادة ٣٤ من القانون المشار إليه كما يلي:-

«تتعاطى المؤسسة اعمالها على أسس تجارية وتسدد نفقاتها من مواردها الخاصة وتستوفي فائدة على القروض التي تصدرها بمعدل يكفي لتغطية نفقاتها ويحقق لها ربحاً معقولاً».

كما نصت المادة (٩) من القانون المشار إليه على صلاحيات مجلس إدارة المؤسسة وفي البند (١١) من هذه المادة جاء النص، «تحديد نسبة الفائدة التي تستوفى على القروض» كواحدة من صلاحيات مجلس إدارة المؤسسة.

وتستوفي المؤسسة الفائدة القانونية المنبطة على القروض بالمعدلات التي قررها مجلس الإدارة وهي معدلات لا تزيد على كلفة الاقراض كما أبدت ذلك اللجنة في تقريرها المشار إليه وبعد دراسة تفصيلية لجميع القروض التي أصدرتها المؤسسة والقروض القائمة أرصدتها على المقترضين.

ولقد قامت مؤسسة الإقراض الزراعي خلال الفترة الماضية باعداد دراسة شملت تجميع المعلومات التي أمكن الحصول عليها من بنوك زراعية ومتخصصة مثل البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار، والبنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي في مصر والمصرف الزراعي التعاوني/ العراق وبنك التسليف التعاوني والزراعي في اليمن فيما يتعلق بما يتم استيفاؤه لقاء الخدمات الاقراضية والمصرفية التي تقوم بها وطريقة عملها وتعاملها فيما يتعلق بالمجالات الزراعية وتمويلها شملت الدراسة حصراً تفصيليا لجميع الأعمال في المشاريع الزراعية التي يتم تمويلها من قبل المؤسسة وفقاً لطريقة العمل المتبعة حاليا وضمن المعطيات العلمية والفنية لدى المؤسسة.

راجياً دولتكم الإطلاع والأمر بما ترونه.

وتفضلوا دولتكم بقبول فائق الاحترام،،

وزير الزراعة/ رئيس مجلس الإدارة

الدكتور سليمان عربيات

- عطوفة المدير العام الأكرم،

تحية طيبة وبعد،

نرجو أن نعرض لعطوفتكم بعض الآيات الكريمة التي حرمت الربا وأعدت لمن يتعاطاه أو يحض عليه عقوبات يحار العقل البشري في تصور شدتها.

يقول الله تعالى: ﴿وقالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا﴾ والذين يأكلون الربا إنما يأكلون في بطونهم ناراً، والذين يأكلون الربا أضعافاً مضاعفة لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم﴾ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وأن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون﴾ وفي الحديث الشريف: الربا بضع وسبعون بابا أيسرها كناكح أمه تحت ستار الكعبة.

عطوفة المدير العام الأكرم.

إن الشجاعة والحكمة تستلزم من عطوفتكم التعرض بقدر ما يسمح فيه موقعكم من رسم سياسة المؤسسة الاقراضية والعمل على تجنب الوقوع في هذا الاثم الذي لا يقتصر أثره على شخص واحد وإنما سينال العقاب كثير من الناس في هذا البلد ولا سيما قطاع الموظفين، حيث قرض الاسكان الذي يمنح لموظفي المؤسسة بنسبة فائدة ٦٪. (المادة ١١ من نظام الاسكان رقم (١١٧) لسنة ١٩٧١).

عطوفة المدير العام أن هذه الفوائد إذا ما قيست بالفوائد التي يتقاضاها بنك الإسكان لا تساوي شيئاً ولا تستفيد منها المؤسسة إلا أن توصف بأنها مؤسسة ربوية، حبذا أن يسترعي اهتمام عطوفتكم أمر هذه الفائدة وإعادة النظر فيها حيث أنها لو أمعنتم النظر فيها فسترون، أما أن - تغطي كلفة القرض أو أن تزيد شيئاً لا يستحق الذكر، ويحاربنا الله ورسوله من أجله، كما نرجو عطوفتكم العلم بأن كثيراً مع دوائر الدولة أدركت فداحة الخطر الذي ستتعرض له من فرض هذه الفائدة الربوية، وخاصة على قرض الاسكان، وازداد الشعور الإنساني لديها بالظروف المادية الصعبة التي تكتنف حياة الموظف، فأخذت كلفة القرض فقط ومنها حتى التكلفة تحملت عبئها عن موظفيها ومن هذه الدوائر مؤسسة الإسكان العسكري التي لا تتقاضى أي مبلغ زيادة عما تدفعه لمنتسبيها أما مؤسسة الضمان الاجتماعي فتأخذ فقط ما نسبته ٥,٥٪ من قيمة القرض الممنوح للموظف والبنك الإسلام يضيف ما لا يزيد عن نسبة ١٪ من القيمة على أصل القرض وتضيف وزارة التربية والتعليم ما نسبته ١,٢٪ من قيمة القرض وتعتبر هذه الزيادة لدى الوزارة بدل تكافل وتضامن لمساعدة عائلة الموظف المتوفى في حالة حصوله على قرض إسكان من الوزارة أما إذا أخذنا بالحسبان فائدة بنك الإسكان التي يتقاضاها على قروض إسكان موظفيه فإن نسبتها فقط ٥٪.

عطوفة المدير العام:

نكرر رجاءنا الايعاز إلى من يلزم لاحتساب بدل خدمة وكلفة لهذا القرض (قرض الإسكان) - وإضافته إلى أصل القرض وقسمته على عدد أقساطه وجعله حلالاً طيباً لا ربا محرماً ولا يخفى على عطوفتكم أن مثل هذا الإجراء سوف يشعر الموظف بالطمأنينة وينمي لديه الحب لهذه المؤسسة.

راجين من الله عز وجل أن يحفظكم ويرعاكم سنداً وناصراً لكل دعاة الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الكيان الصهيوني — تتمة

يقبل - مطلقاً - بتعقيد هذا الوضع بقبول التعامل مع الوجود الفلسطيني خارج الأرض المحتلة. وانسجاماً مع هذه الرؤية يظل رفض التحدث مع (م. ت. ف) أمراً تحرص عليه القيادة السياسية الإسرائيلية مهما كان حجم التنازلات التي يمكن أن تقدمها المنظمة.

.. ليس صعباً - البتة - إدراك أن ما يبحث عنه الكيان الصهيوني ليس حلاً ينهي حالة الصراع في المنطقة.. فهذا الصراع غير موجود أصلاً، ولا يمكن تصوره ضمن الرؤية العربية المستقبلية في المدى المنظور، وإن المطروح لدى هذا الكيان حل ينهي إشكالية الوجود الفلسطيني داخل الأرض المحتلة ويفتح الأبواب العربية الموصدة أمام الامتداد الصهيوني، لبناء ما يحلم به من قيام قاعدة اقتصادية شرق أوسطية يسهم فيها بالعقل والتكنولوجيا على غرار السوق الأوروبية المشتركة.

فأين تقع الطموحات العربية للسلام من هذه الرؤية؟؟.. وما هي الصورة المستقبلية التي تسعى الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني لرسمها - ضمن سياق النظام الدولي الجديد - لمستقبل هذه المنطقة؟؟

هذا ما يحتاج من الأمة إلى وقفة تفكر.. وتأمل.. وتدبر.. للخروج من حالة الحصار التي تحكم حلقاتها يوماً بعد يوم.

حول الاختلاف في الرأي — تتمة

بطريق صحيح يكون مفهوما بدلالة لا اختلاف فيها، فالقرآن ثابت بالتواتر، فهو قطعي، لكن يوجد اختلاف في الاستدلال في كثير من نصوصه. وهذا ليس عيبا في النص، بل هي حكمة الله، وسر الله الذي أودعه في شريعته فجعلها صالحة لكل زمان ومكان، بعمومها ومرونة نصوصها التي تصلح للاجتهاد والاستنباط في كل عصر، بما يناسب ذلك العصر.

ونختم القول أن الاسلاميين مدعوون للبحث عن مواطن الاتفاق وهي كثيرة، والتعاون فيها ويجب أن تتوحد من أجله كل جهود المخلصين والغيورين، وأن يجعلوا من الاختلاف في الرأي والاجتهاد قوة علمية تنتج لحسن الاراء وأصوبها وأصلحها، وأن يقتدوا بسلفهم من أهل العلم والفقه والرأي، الذين كانوا منارات شامخة مضيئة عبر القرون، فأورثوا لنا صرحا علميا وفقهيا لا تملكه أمة من الأمم.

نحن نريد العمل مع كل المخلصين وأصحاب الغيرة على هذا الوطن من كل الاتجاهات العاملة على الساحة من وطنية وقومية وغير ذلك، ضمن الحد الأدنى من الاتفاق على مقاومة قوى الهيمنة والاستكبار العالمي التي لا تميز بين هنا وهناك والتي تريد القضاء [illegible] الاسلامي أرضا وسكانا وخيرات [illegible] ومستقبلا لانتهاج نهجها الاستعماري البشع، وهذه الخطوة تسبقها خطوات وتتبعها خطوات.

«تلوث المياه والتربة في حوض الزرقاء وسد الملك طلال»

إعداد: د. أسامة المجالي

«خسارة المزارعين فاقت الـ ٦٠ مليون دينار»

«ما حدث هو نتيجة للإهمال والتقصير منذ سنوات عديدة»

هذا هو لسان حال المواطن الأردني وأولئك المزارعين الكادحين تحت شمس الغور الحارقة وهم يجابهون هذه الأيام واحدة من أضخم المشكلات التي تهدد بنيتنا الزراعية التحتية واستثماراتنا التي تصل إلى المليارات في المنطقة التي تشكل السلة الرئيسة للزراعة في الأردن، وهي منطقة الغور الأوسط، وحوض نهر الزرقاء.

هذه المشكلة التي يمكن اعتبارها بحق كما وصفها بعض الكتاب (بتشرنوبل الأردن) بالمقارنة إلى الامكانيات المهدورة وحجم التأثير على الحياة في الأردن. فما هي أبعاد هذه المشكلة؟ وما هي تطوراتها؟ وأسبابها؟ والحلول المقترحة لتجاوزها؟ هذا ما سنحاول أن نلقي الضوء عليه في هذا التقرير.

اعتاد الناس في العالم الثالث أن يبتسموا ساخرين عندما يسمعون الدعوات للمحافظة على البيئة في الغرب والحملات المنظمة التي تقوم هناك لحماية الموارد الطبيعية معتبرين أن مثل هذه الحركات إحدى مظاهر الترف والرفاهية، خاصة وأن لدى الناس هنا الكثير الكثير مما يشغلهم ويلح عليهم. ونحن هنا في الأردن أطلت علينا من بين ركام المشكلات، الفقر الطاغي، والمديونية الضخمة، والبطالة المستشرية، وشح المياه، وندرة فرص الاستثمار، والهجرة من الخليج، وغيرها ثالثة الأثافي أو عاشرها مشكلة التلوث في مياه الري والشرب وبالضبط تلوث مياه حوض نهر الزرقاء وسد الملك طلال.

هذا التلوث الذي يتسرب إلى أجساد المواطنين عبر الخضار التي تنتج هناك والحقيقة التي يجب أن تقال أن هذا الخطر ليس جديدا بالمدة، فقد تنبهت إليه عدة جهات ومنذ فترات طويلة، وأصدرت عدة دراسات ميدانية ومخبرية ولكن تم تغييب النتائج أو إهمال معطياتها أو التعامل معها بمجموعة من المعطيات التي تراعي مصلحة العربي أصحاب المصانع وبعض المتنفذين على حساب مصلحة المواطن البائس والمساحة المحدودة من الطبيعة الجميلة حولنا وهنا استشهد بقول الدكتور الياس سلامة مدير مركز البحوث والدراسات المائية في الجامعة الأردنية أنه حذر ومنذ مرحلة مبكرة جدا من محطات معالجة المياه وتأثيرها على المياه السطحية والجوفية وعلى الاقتصاد الزراعي بشكل عام، وأصدر بذلك عدة تقارير عام ١٩٨٤ أي قبل عام واحد من تشغيل بركة الخربة السمراء التي يقول المركز عنها انها مسؤولة عن تلوث مياه السد، وقد تم في العام ١٩٨٣ توفير الخبرة العلمية الكافية التي تتيح القدرة لدى دائرة المواصفات لمراقبة المياه العادمة وخاصة التي تصدر عن المصانع وكذلك تم تعديل المواصفات لكي تكون أكثر ملاءمة مع التطورات وأكثر شمولية وتفي بمتطلبات البيئة والصحة العامة ومنذ ذلك التاريخ كان يطلب من أصحاب المصانع، والمشاحم، ومصحات الوقود، ومعامل البطاريات، والكيماويات ان يلتزموا بهذه المواصفات عند تجديد للرخصة او عند منح الرخصة أصلا.. أقول كان يطلب منهم الالتزام نظريا، أما عمليا فقد ترك الحبل على غاربه بعدة حجج منها حماية الصناعة الوطنية ومنها فرص للتقدم أو ربما نتيجة للاستسلام لأصحاب المال والنفوذ والفطرسة على الموضوع وعدم متابعته من قبل الجهات المسؤولة والتراخي في تطبيق القوانين والمواصفات المرعية عالميا ومحليا متناسين أننا بلد نخطو بجد نحو التصنيع، فيجب أن لا نخلق هذه الصورة البشعة عن الصناعة الوطنية بتقديمها بصورتها المستهترة اللامبالية بالوطن والمواطن، وأعيد إلى الأذهان فضيحة الزيت النباتي، الملوث للتدليل على نفس القضية، كانت «اللفلفة» تغلف هذا الموضوع دوما وحتى هذه اللحظات أيضا فقد زعم خبير حكومي مدافعا عن مياه سد الملك طلال بأنها غير ملوثة وصالحة للزراعة بمقاييس «الأمم المتحدة ومنظمة الفاو» ولكن قدرة الإعلام حاليا ولو بشكل نسبي على الوصول إلى الحقائق وعدم احتكار المعلومات من قبل البيروقراطيين كما كان سابقا وقيام مسؤوليهم في الدولة وعلى رأسهم وزير الزراعة السيد محمد العلاونة حيث صرح: «بأن مياه سد الملك طلال تعاني من ارتفاع نسبة الرواسب والأملاح، وقد انتقلت هذه إلى التربة التي أصبحت مشبعة بالمواد الضارة ١٠٠٪ مما هيأ الظروف لاستفحال الفيروس ونقله بواسطة الذبابة البيضاء».

هذه الوقفة الشجاعة من الوزير قطعت الطريق على الكثيرين الذين ربما كانوا يتمنون للموضوع أن ينام في إحدى ادراج أحد المؤسسات الحكومية.

أما من أين تأتي هذه الأملاح فيكفي ان نسمع المهندس حسان السعودي يقول: «إن الضرر ينتج عن عنصر البورون في المياه العادمة والذي هو عنصر كيماوي يدخل للصناعات عن طريق استخدام المصانع لمادة بيربورات الصوديوم والتي تدخل في صناعة مواد الغسيل والتنظيف».

هذه المادة في العادة تتحملها المزروعات بنسب متفاوتة فمثلا نبتة البندورة تتحمل ما نسبته ٤ - ٦ ملغم لتر، لكن تحليلات التربة كما ذكرت غدير الطاهر في «الجوردن تايمز» أن النسبة الان في التربة تصل إلى ١٤ ملغم/ لتر. فمن أين أتت هذه النسبة العالية إلى التربة؟؟

«مما زاد من حدة المشكلة قلة الأمطار ولولا فضل الله أن من علينا بأمطار آذار لنال الضرر كل المزروعات بما في ذلك الاشجار المثمرة. وقد حصرت بعض الجهات خسائر مزارعي الأغوار بحوالي ٦٠ مليون دينار مما جعلهم يهددون باللجوء إلى القضاء، كما وأدى تخلف بعض الوزراء والمسؤولين عن لقاء المزارعين إلى تأزيم الوضع ووصوله إلى درجة متدهورة.

هذا هو الوضع بشكل عام، ويمكن إجمال المسؤولين عنه:

أولا: وزارة الصناعة والتجارة لعدم جديتها في إلزام المصانع والمعامل بالمواصفات ويشاركها في هذه المسؤولية أمانة العاصمة، وبلديات الزرقاء والرصيفة والسخنة.

ثانيا: سلطة وادي الأردن المسؤولة عن سد الملك طلال فهناك تقارير منذ عامين تتحدث عن تلوث مياه السد وآثاره المدمرة على الزراعة.

ثالثا: سلطة المياه

رابعا: المصانع لإهمالها هذا الجانب وتحولها إلى أداة تنموية فاشلة مدمرة ذات عواقب وخيمة تهدد المواطن والوطن.

خامسا: دائرة البيئة لعدم متابعتها وقلة اهتمامها بالموضوع اختصاصه

سادسا وأخيرا المزارعون لاستخدامهم الوسائل الزراعية والمبيدات الحشرية دونما خبرة كافية.

والآن ما هو الحل يا ترى؟؟

من المؤكد أن تبادل الاتهامات حول الجهة المسؤولة لا يؤدي إلا إلى ضياع المزيد من الوقت والجهد والمال، فلا بد من الوصول إلى حلول وبسرعة، وربما تكون بعض الحلول بالشكل التالي:

١ - التخطيط بدقة للصناعات المنشأة والمواد المستوردة وتوفير وسائل مكافحة التلوث من ضريبة خاصة على بعض الصناعات، وتعديل قانون الضرائب لتحويل قسم منه لدعم القطاع الزراعي.

٢ - إعادة النظر بالسياسة الزراعية عموما لأن هناك اتفاقا على أن الأوضاع وصلت إلى هذه الدرجة نتيجة لتراكمات الأعوام السابقة وتخبط السياسة الزراعية وعدم الجدية والمصداقية في التعامل مع هذا الجانب الهام من التنمية.

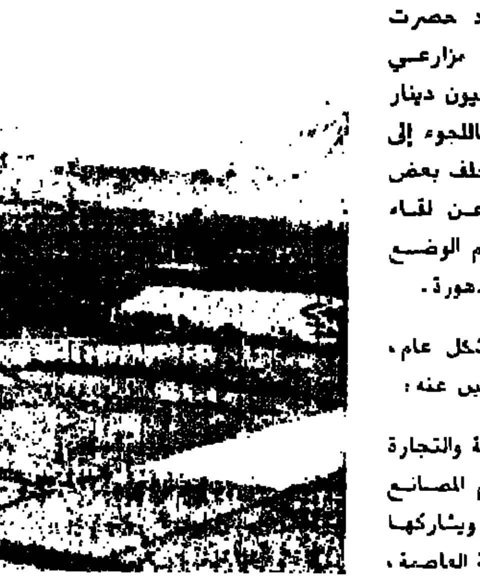
٣ - الالتزام بالموعد النهائي الذي أعطي للمصانع لتحسين أوضاعها وهو نهاية الشهر الحالي ١٩٩١/٥/٣١، وإغلاق المصنع الذي لا يلتزم بالمواصفات حتى وإن كان سيؤدي إلى بعض الضرر الاقتصادي لأن الضرر الذي سيلحق بالأرض والزراعة هو أكثر خطرا وله آثار مستقبلية هامة على واقع الأردن الزراعي والبيئي وبالتالي الاقتصادي، مع العلم أن وزير الزراعة السيد «زياد فريز» قال: «بأنه لا يرى حجة أصحاب المصانع أن المهلة قليلة هي حجة مقنعة لأنه كان عليهم منذ البداية أن يلتزموا بالمواصفات المرعية، وأنه لم يعد للجهات المختصة أي مجال للتهاون بعد أن وصلت الأمور إلى هذا الحد».

٤ - العمل على إعادة نسبة تركيز الملوحة كما كانت في مياه السد عن طريق ضخ مياه نقية من «منطقة الزور» القريبة إلى قناة الملك عبد الله أو حتى إلقاء كافة محتويات السد في البحر الميت وتعطيل الزراعة عاما كاملا والتعويض على المزارعين خوفاً من حصول خسارة كاملة.

٥ - التوجيه الزراعي لكيفية استعمال المبيدات الحشرية وطرق الري والمحاصيل التي تتناسب مع نوعية التربة ونسبة الملوحة في الأرض والتنسيق كذلك مع كافة الجهات المعنية ودعم المصانع المحلية للمواد الزراعية وتصنيع المنتوجات الزراعية محليا وتأمين أسواق جديدة بالاضافة إلى الغاء المديونية عن صغار المزارعين وكل الحالات المتضررة.

٦ - إنشاء نواة لحزب يرعى شؤون البيئة فهذا لم يعد ترفا، ومتابعة عمل اللجنة الفنية التي شكلها رئيس الوزراء لدراسة الوضع لكي نضمن الاستمرارية للموضوع وعدم إهماله بعد فترة وإهماله بالتالي.

هذا بعض ما يقال وما هو إلا غيض من فيض لواحدة من القضايا الساخنة والمستعصية راجين أن تحل بأسرع وقت.



«مشكلة التلوث تكشف الخلل في السياسة الصناعية والزراعية»

الرباط تحاور رئيس بلدية العقبة

تكران الذات، والعمل بصمت والبعد كل البعد عن الدعاية التي تبرز المسؤول بصفات وأخلاق غير الصفات الحقيقية له، وكذلك البعد عن الاضواء التي تهيء للذات مكاسب شخصية آنية، هي من السمات التي تتوفر في النهج الصحيح والمسار القويم الذي يسير فيه كل من أراد لبلده ووطنه وأهله وذويه الخير، وكما قال الرسول الكريم ﷺ، إن الرائد لا يكذب أهله) فكل امسؤول رائد في حقيقة أمره، يرود لهم أماكن الخير ويتنسم طريق الفلاح لمستقبلهم ويهتدي بمسعاه كله طريق المهتدين السائرين على دربو العزة والكرامة.

وبقناعة أكيدة بهذا المنظور وثقة راسخة بهذا النهج توجهت الرباط الى سعادة رئيس بلدية العقبة السيد ابراهيم عبدالرزاق أبو العز بالأسئلة التالية التي أجاب عنها مشكوراً بما يلي:

سؤال: سعادة رئيس بلدية العقبة المحترم اسمحوا لي في البداية أن انوه باختياركم رئيساً للمجلس البلدي في العقبة بعد انتخابات نزيهة حرة، تنافسكم فيها من لا تنقصهم السمعة الطيبة والخبرة الكبيرة في هذا المجال بالاضافة الى عامل السن بحيث ان هناك فارقاً في السن كبيرا بينك وبين معظمهم الأمر الذي يفرض السؤال عن ماهية التعامل بينكم، وعن آلية العمل وطبيعته والتي تحكم اخراج العمل الى حيز التنفيذ من خلال مجلسكم الكريم؟

جواب: الصحيح يا أخي الكريم، بعد بسم الله الرحمن الرحيم، أن العمل أي عمل لا يقوم على الوضوح في التعامل والتعامل الصادق المخلص، والتعاون المبني على الاحترام ونكران الذات، والاتفاق على الهدف الواحد النافع، بين جميع القائمين عليه هو عمل نهايته الفشل، ونحن والحمد لله في هذا المجلس واضح صادق مخلص تعاملنا، متعاونون، متفقون عارفون ما هو هدفنا، يعلم كل واحد منا، اننا جئنا لخدمة أهالي البلدة، مستعينين، بعد الله، بخبرة شيوخ المجلس وهمة الشباب التي لا ترى أي حرج في المشورة وبحماس، وبتخصصات اعضاء المجلس سواء المهندس أو المقاول أو التاجر.. وهؤلاء المتعاونون المخلصون هم أولئك المتنافسون الذين قام تنافسهم على أساس شريف وغاية نبيلة مع اننا لا نزكي على الله أحداً ولكننا نبتغي أن نتصف بما يتصف به الشرفاء المخلصون. كما لا تنس يا أخي أنني كنت لسنتين خلت قبل المجلس الحالي عضواً في المجلس الذي سبق متزاملاً مع هؤلاء الشيوخ الذين عنيت، وهذه ميزة وايجابية لهذا المجلس، يكون زميلاً قديماً لهم يعرف كل منا الآخر.

سؤال: هناك ثلاث دوائر حكومية أو رسمية في هذه البلدة تختلط أوراقها للناظر عن بعد ولا يستطيع ان يرسم حدوداً واضحة مميزة لأعمالها، وهذه الدوائر هي سلطة اقليم العقبة ودائرة التطوير الحضري بالاضافة الى بلدية العقبة، أرجو القاء الضوء على كل منها، وعلى المقولة التي تتردد بين الناس وهي ان الساحة مكتظة بدوائر هي في الاساس يجب ان تكون دائرة واحدة ذات صلاحيات واسعة تشمل صلاحيات كل الثلاث دوائر ارجو الاجابة؟

جواب: أود ان اشير وانوه بالدور الكبير الذي قامت وتقوم به سلطة اقليم العقبة في سبيل تطوير البلدة، فهي بالاضافة الى انها تقوم بواجبها الذي هو أساساً واجب البلدية، على أساس قانون صدر في السنوات السابقة والذي يعطيها صلاحيات القيام بواجبات ومسؤوليات البلدية، فإنها تعمل طواعية وبحماس مع الدوائر والمؤسسات الأخرى على جعل البلدة في مصاف المدن الحديثة قلباً وقالباً، الا أن هذه الصلاحيات والمسؤوليات الملقاة على عاتق سلطة الاقليم هي اساساً صلاحيات ومسؤوليات أي مجلس بلدي آخر في أي بلدية أخرى في المملكة، الأمر الذي يجعلنا نحس في هذا المجلس انها يجب ان تكون جزءاً من صلاحياتنا ومسؤولياتنا كذلك اسوة بالمجالس الأخرى في المملكة، ونتمنى الى حد المطالبة بأن تعود الى المجلس البلدي في العقبة صلاحياته ومسؤولياته المقتطعة منه، كونه مجلساً منتخباً من أهالي العقبة التي يصر أهلها على ان يقوم المجلس البلدي بواجباته لخدمتهم والسهر على مصالحهم.

أما دائرة التطوير الحضري فقد قامت بتطوير المنطقة المعروفة بحي (صلاح الدين) والمنطقة الواقعة شمالا هي (الشلالة) الا أن عملية التطوير التي هي من ضمن صلاحيات المجلس البلدي قد قامت واستندت بالأساس على بيع الأهالي الأرض التي يقطنون عليها بأثمان مرتفعة جدا، مما حدا بالمواطنين ان يستمروا بالشكوى الى البلدية والى الدوائر الأخرى من هذا الغلاء الفاحش لأثمان الأرض، وقامت الحكومة، مشكورة بتجميد اعمال دائرة التطوير الحضري في المدينة، مع ضرورة اكمال الدائرة للأعمال التي بدأت العمل فيها كبناء المدارس وشق بعض الشوارع التي لم تكتمل.

السيد ابراهيم عبدالرزاق

والمسألة الملحة الآن هي مطالبة المواطنين من المعنيين ومن البلدية باكمال أعمال التطوير ومد الشوارع وعمل المجاري في البلدة القديمة على اسلوب غير اسلوب دائرة التطوير الحضري القائمة على بيع الأهالي الأراضي التي يقطنون عليها بأثمان مرتفعة.

سؤال: إذن، أين موقع البلدية الآن؟

جواب: الصحيح ان صلاحيات البلدية الآن تقتصر على صيانة الحدائق والأشجار المتواجدة في الدوارات المتعددة والجزر المتوسطة في الشوارع، وأود أن أشكر في هذا المجال باسمي وباسم المجلس البلدي، مؤسسة الموانيء التي لها لمسات واضحة واهتمام بين على ايجاد متنفس ترويحي لأبناء البلدة، فقد قامت بانشاء حديقة تحوي على مختلف أنواع الاشجار الجميلة وتقوم كذلك بمساعدة البلدية على صيانة الحدائق التي انشأتها البلدية، مما انعكس هذا العمل على الناحية الجمالية للبلدة وايجاد متنفس طبيعي لأبناء البلدة. كذلك وضعت أجهزة البلدية، نظرا لمرور مختلف انواع الشاحنات بالاضافة للقطار في وسط البلدة والتي تحمل بطبيعة الحال مختلف انواع البضائع الخطرة وغير الخطرة، كالكبريت والزيوت القابلة للاشتعال، والبضائع الغبارية كالفوسفات والبوتاس، وأنواع عديدة أخرى من البضائع وحمولات أخرى، وضعت تحت ضغط عملي دائم لتنظيف ما يتساقط ويتطاير من هذه المواد وما يتناثر في الشوارع والأحياء نتيجة لتدهور بعض الشاحنات، ولمواجهة الآثار الناجمة عن تدهور بعض الصهاريج الناقلة للسوائل القابلة للاحتراق وتخفيف نتائجها، والتي تعددت حوادثها كثيرا وآخر هذه الحوادث كان في بداية الشهر الحالي في المنطقة الواقعة شمال الشلالة حيث تدهور صهريج واشتعلت به النيران وهرعت الى المنطقة أجهزة البلدية، ولا يفوتني أن أذكر بالتقدير والاحترام دور الدفاع المدني في هذه البلدة. وأظن أن هذه المشكلة في مراحلها الأخيرة للحل، وذلك بانتهاء الطريق الجديد للشاحنات والذي هو بالطبع خارج المدينة. وتقوم البلدية ايضا بالاضافة الى قيامها بتنظيف البلدة بشكل عام بحملات رش دورية بالمبيدات الحشرية للقضاء على البعوض والناموس والحشرات المؤذية للمواطنين.

وكما تعلم فإن هذا البلد وجه من وجوه الاردن المطل به على العالم وابقاؤها نظيفة وضيئة دائماً له كلفة مادية ومعنوية كبيرتين، علماً اننا نعاني من مصاعب مادية وعجز يبلغ لعام ١٩٩٠ حوالي ٤٠٠ ألف دينار أردني.

وأود أن اتوجه بالشكر، والشيء بالشيء يذكر، الى مؤسسة الموانيء التي ساهمت بمبلغ ٥٠٠٠٠ دينار اردني كدعم للبلدية، ولشركة البوتاس الاردنية التي قدمت ١٥ الف دينار أردني ايضاً، وأهيب بكافة مؤسساتنا وشركاتنا الأخرى ان تحذو حذوها وتدعم البلدية آملين سرعة الاستجابة، وتقوم البلدية الآن بتمويل بناء مجمع تجاري في منطقة المد خلف المحدود، وهو في طور الانتهاء، وستقوم البلدية بتأجيره الى المواطنين.

أخبار متفرقة

افتتح رئيس بلدية العقبة البازار الخيري الذي أقيم في المدرسة الشاملة للبنات بالتعاون بين لجنة [illegible] الاسلامية [illegible] الفلسطيني مع اللجان الاسلامية للعمل الشعبي، وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩١/٥/١ والذي سيمتد الى آخر الشهر [illegible]

[illegible]

رد اللجنة التحضيرية ...

ثالثا: لقد عملت ... ايضا على تبني العديد ... القضايا الطلابية أمام ... المسؤولة، كما نظمت عدد ... الأنشطة الثقافية والـ ... وحاولت أن تفعل دور ... الطلابي أثناء أزمة الخليج ... ذلك بناءاً على توجيهات ... الوحدة الطلابية، التي ... من اللجنة التحضيرية ... للقطاع الطلابي في الأر ... حين تأسيس الاتحاد ... نعتقد أن الزميل الكريم ... نفسه في تناقض عندما ... اللجنة التحضيرية قيامها ...

رابعا: وبناءاً على ما ... قامت اللجنة التحضير ... بالإتصال بعدد من الاتحا ... الطلابية العربية والإسلا ... والعالمية، واشتركت في عد ... المؤتمرات والملتقيات الطلا ... وبذلت جهداً من أجل ... حركة طلابية عربية تكون ... لوحدة عربية شاملة.

وتربط اللجنة - باعتبا ... ممثلا للقطاع الطلابي ... الأردن - علاقات وثيقة ... معظم الاتحادات العربية ... فيها الاتحاد العام لـ ... فلسطين، وأرجو أن انبه ... الكريم إلى أن دستور الا ... العام لطلبة الأردن يشتر ... عضويته الجنسية الأرد ... لأولئك الذين يدرسون ... الأردن، وبذلك لا يكون ... الأرض المحتلة في خارج ... أعضاء في الاتحاد.

خامساً: لقد سعت اللجنة التحضيرية وما زالت ... على ترخيص رسمي للاتحاد ... وقامت في سبيل ذلك بعد ... الاتصالات واللقاءات والنشاطات، كان أولها ... وزير التعليم العالي، ولا ... للجنة أن الحكومة تماطل ... مسألة الترخيص، أعلنت ... في بيان وزع في حينه، ثم ... إلى مجلس النواب فـ ... موضوع الإتحاد على جد ... أعمال دورته الاستثنائية ال منتظرة، وإن اللجنة عا ... على الحصول على الترخيص القانوني بكل السبل، و ... مصممون على تأسيس الاتحاد مهما كلف الثمن.

سادساً: إننا نؤكد من ... حرصنا على الحوار مع كل الطلبة وبكافة توجهاتهم ... نعتقد أن أي أحد منا لا ... الحقيقة كاملة. وإن قناعة ... بالحوار الهادف المسؤول ... أصيلة، مارسناها منذ اليو ... الأول الذي منحنا فيه الطلبة ثقتهم، فنحن لسنا حزباً ... لافتة لحزب، ولن نهادن ... ولن نداري على أحد، وما ... شعارنا: «الوحدة الطلابية ... طريقنا إلى إتحاد عام لطلبة الأردن».

اللجنة التحضيرية

لقاء مع الصيدلاني سعدي سعد الدين نقيب صيادلة العراق

س١: ما هو حجم الخسائر في مجال الدواء أثناء الفترة الأخيرة؟

ج١: لقد دمر المخربون كل شيء ولم يبق إلا القليل من الأدوية في المحطات الدوائية في المحافظات.

هذا إذا أضفت عامل الحصار الدوائي الذي استمر أكثر من ٨ أشهر والذي أدى إلى شح ملموس في الدواء، وما أحدثه القصف الجوي من تدمير مخزون المستشفيات والمراكز الحكومية فجاء المخربون في الشمال والجنوب و كان دورهم هو التكملة على الباقي.

س٢: ما هي أهم الأدوية التي تحتاجونها وترشدون الأخوة خارج العراق ليوفروها لكم.

ج٢: الأدوية الضرورية هي أدوية الأطفال خاصة مثل أدوية الاسهال، المسكنات، المضادات الحيوية، الأمصال، أدوية التهابات المعدة والأمعاء، وأدوية ألم المفاصل.

س٥: هل من كلمة توجهونها إلى أهل الأردن؟

ج٥: رغم أن الأردن عانى من الضيق وقلة ذات اليد إلا أنه وقف بشموخ واباء حكومة وشعبا مع العراق الأشم لأن العراق كان يمثل الأمة العربية والإسلامية في وقفته ضد قوى الكفر والطغيان.

س٦: هل هناك اتفاقات دولية لتزويد العراق بالدواء والمستلزمات الطبية والأغذية؟

ج٦: هناك اتفاق بمليون دينار مع الأمم المتحدة لكي تزود العراق بالدواء والمستلزمات الطبية والغذاء مقابل أن تؤخذ القيمة بترولا ولكنه إلى الآن لم يحصل شيء.

س٧: هل من كلمة توجهونها إلى أبناء الحركة الإسلامية في العالم؟

ج٧: كان لأبناء الإسلام والمسلمين والحركة الإسلامية في العالم وقفة شموخ مشهودة لأنهم شعروا وأحسوا أن العراق يعبر عن تطلعاتهم وامالهم في نصرة الإسلام والمسلمين والمستضعفين في الأرض كما وقف مع العروبة والعرب فكلنا بدون الإسلام لا شيء وبالإسلام نساوي كل شيء.

أخبار نقابية

- الدوائر الانتخابية في نقابة الصيادلة والأطباء تفيد أن هناك «كولسات» نقابية لتشكيل قوائم ائتلافية أو لانسحاب هذا ونزول ذاك لحد الآن جميع «الكولسات» لم تسفر عن شيء (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا).

- يجري في نقابة الصيادلة الاستعداد لحملة جمع تبرعات على مستوى توفير الدواء للأخوة في العراق الشقيق ومن المنتظر أن يطير وفد إلى مصر والمغرب والجزائر وليبيا وتونس والسودان واليمن قريبا جدا وذلك من أجل هذه المهمة.

- فاز السيد المهندس حسن أبو غيدا برئاسة مجلس المكاتب الاستشارية الهندسية (تهانينا للأخ المهندس أبو غيدا ولكافة الأخوة أعضاء المجلس).

- أقام السيد حسام الدين مسمار الساعة السادسة من يوم الثلاثاء الماضي لقاء انتخابيا عاما للأخوات الصيدلانيات تحدث خلاله عن برنامجه الانتخابي ورؤيته المستقبلية للمهنة وكيفية السير بها نحو الأمام وقد أجاب الزميل المرشح لمركز نقيب الصيادلة على الاسئلة الموجهة إليه من الحاضرات وانتهى اللقاء بعمل حفل شاي على شرف الحضور.

- تم التوصل مؤخرا إلى حلول مرضية للعاملين في المخابز الآلية وكذلك المخابز العربية وتم تحسين أوضاع المخابز التي تتعامل مع الخبز العربي.

بمناسبة يوم التمريض العالمي

١٩٩١/٥/١٢

أقامت نقابة التمريض والقبالة حفل تكريمي لحملة شهادة الدكتوراه في التمريض في يوم التمريض العالمي في المركز الثقافي الملكي وذلك تحفيزا لهن ولغيرهن من أبناء هذه المهنة على العطاء والتقدم وتقديرا للجهود المبذولة لرفع مستوى المهنة والعمل على تقدمها وازدهارها.

كما تم في ذات الحفل تكريم عدد غير قليل من التمريض والقبالة ممن أمضوا ربع قرن من العمل الدؤوب في رعاية الإنسانية والحفاظ على النفس البشرية التي هي أغلى ما في هذا الكون.

وقد أقيم الحفل بالتنسيق مع وزارة الصحة، حيث ألقى معالي وزير الصحة بالوكالة د. محمد الزبن كلمة رحب فيها بالحضور وحيا الجهود التي بذلها أبناء هذه المهنة للوصول إلى هذا المستوى الذي نفاخر به على المستويين العربي والعالمي.

بعد ذلك ألقى السيد يوسف خليل نقيب الممرضين كلمة حيا فيها الزملاء والزميلات في أرض الإسراء وثمن صمودهم والتضحيات التي يبذلون والتي وصلت إلى حد الجراح والاستشهاد في سبيل الحفاظ على الإنسانية وخدمة الأهل والحفاظ على الوطن.

كما وأعربت السيدة منيرة شعبان مديرة التمريض وكالة الغوث في كلمة المكرمين عن فرحتها واعتزازها بهذا الموقف من قبل نقابة التمريض، وأن أعباء سنين طويلة من التعب والنصب قد مضت ولم يبقى لها أي أثر في النفوس المعطاءة التي عانت لكثير فقل أن يفطن لما هي فيه من معاناة المجتمع وأبناء المهنة، وأن لحظة تكريم كهذه تمحو كل الألم والمعاناة وتفتح بابا جديدا للعطاء والتضحية في سبيل الإنسانية والإنسان.

توزيع المناصب الجديدة لجمعية الطبيب العام

عقدت الهيئة الادارية الجديدة لجمعية الطبيب العام اجتماعها الاول جرى خلاله توزيع المناصب على النحو التالي.

الدكتور غالب الردايدة رئيسا والدكتورة صفاء القسوس نائبا للرئيس والدكتور عبدالحليم الموس امينا للسر والدكتور عادل القرعان امينا للصندوق والدكتورة سمر الشماس مقررة للجنة العلمية والدكتور نوفان المعايعة مقررا للجنة الاعلامية والدكتور جهاد الشوارب مقررا للجنة شؤون المهنة والمستشفيات الخاصة والدكتور محمد شقير مقررا للجنة الاجتماعية والدكتور عبدالرحيم الفاعوري عضوا.

وستقرر اللجنة في اجتماعها القادم خطة العمل السنوية.

أسس العمل النقابي

الحلقة ٥

إن العمل النقابي جزء من العمل الجماهيري إلا أن العمل النقابي موجه الى فئة معينة محددة من الجماهير وبالتالي فإن لغة التخاطب والاتصال تكون اسهل واسرع.

فالنقابي الناجح يجب أن يكون مستعدا للتضحية بالوقت والجهد والمال، متصفا بالصفات التي يتطلبها العمل الجماهيري من قدوة حسنة سواء على مستوى المعرفة المهنية واتقان العمل. أو الامانة والاستقامة «ان خير من استاجرت القوي الامين» «الأخلاق والالتزام بها مطلوبة اولا واخرا وبدونها لن يكون هنالك ممارسة نقابية صحيحة، ولن يكون هناك قدوة حسنة لباقي المهنيين كي يمارسوا مهنتهم ضمن الإطار الأخلاقي. وكذلك اتقان المهنة كي يكون النقابي ماهرا بمهنته عارفا بمتطلباتها واحتياجاتها حتى يصل بها إلى مستوى الأداء الفني المميز والمتقن.

فالمهندس الذي يغش في البناء باسلوب أو باخر والطبيب الذي يستغل مريضه ويرهقه ماديا دون وجه حق. والصيدلي الذي يبيع العينات الطبية ويزيد في السعر دون وجه حق أو يتعامل بتهريب الدواء خاصة أن عمليات التهريب تتم في ظروف وشروط تخزينية سيئة جدا تتلف الدواء وتنقص من مفعوله قبل انتهاء مدته!.

والمعلم الذي ينتج أجيالا ضعيفة في تحصيلها العلمي والخلقي نتيجة تقصيره في أداء مهمته.

«من غش فليس منا» «من اخذ الأجر حاسبه الله في العمل» فمثلا أعرف أحدهم رشح نفسه لمركز النقيب وهو جاد في ذلك مع أنه قبل أشهر كان محولا إلى لجنة التحقيق بتهمة الاحتيال والتزوير والنصب.

وأعرف اخر عضوا في مجلس نقابة لا يتورع عن الكذب والافتراء ويظهر بخمسة وجوه خلال خمسة ساعات.

فمن قاض يحكم على زملائه الاخرين في أمور متهمين بها بالتقصير وهو يمارسها في مهنته جهارا نهارا. ثم هو حمل وديع كثير الابتسام كثير الوعود أثناء جولاته الانتخابية ثم تراه يدوس الأخلاق من أجل مآربه ومصالحه في مكان اخر ويا ويلك إذا قلت له اتق الله.

تراه يقف مع الزملاء واعدا إياهم بتحقيق تطلعاتهم وامالهم ثم داخل المجلس يمزق مقترحاتهم.

واخر تجده يرعد ويبرق يريد رفع الأسعار والأجور للصيادلة والأطباء ثم هو لا يعطي موظفه الذي عنده أدنى حقوقه بل يطرده شر طردة لكونه على خلاف فكري معه أو لأي أمر اخر. واخر تراه نائما طوال جلسات المجلس ثم يوقظونه كي يوقع على محضر الجلسة أو يوافق على اقتراح، واخر تسأله رأيه في أمر من الأمور فتراه ينظر يمنة ويسرة مستجديا الجواب في عيون أحد الجالسين.

أتدرون لماذا لأن هذا النقابي كان مرتبطا بنجاحه في المجلس مع ذلك الشخص الجالس بقائمة انتخابية واحدة. يتم خلالها تبادل الأصوات لإنجاح فلان ولإسقاط فلان. مع أنه لا يملك أدنى مقومات النقابي الناجح.

كل هذه المشاهد أقسم أنني رأيتها وشاهدتها بعيني وأذني حتى أعمتني وأصمتني ولمستها بيدي حتى لتكاد تشلني وتذهب بعقلي لم يروها لي أحد وهي ليس نسيجا من الخيال، وإلى اللقاء في الحلقة القادمة لمناقشة أمور أخرى من أسس العمل النقابي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة الزاوية

أوجه كلمتي هذه إلى جميع الاخوة والأخوات الذين لهم اهتمامات نقابية ثم هم صامتون. الذين يعرفون ويعلمون الكثير عن العمل النقابي ثم هم لا يشاركون. الذين يدركون خطورة العمل النقابي وتأثيره على المجتمع ثم هم لا يوجهون ولا يرشدون وكذلك أوجه كلمتي هذه إلى الأخوات المهنيات لعدم المشاركة ولو بكلمة قصيرة. ثم تتطور هذه الكلمة لتصبح مقالا ثم مقالات لنصل إلى منهاج للأخت المهنية والأخت العاملة حتى تجد هذه الأخت من يوجهها التوجيه الصحيح وحتى لا تبقى ساحة التوجيه مقتصرة على فئة غريبة علينا بأفكارها وطروحاتها. وحتى لا يبقى الشراع في مهب الريح توجهه وتشرف عليه المائلات المملات «بالتشديد على اللام وفتحها» فقد مللنا والله سماع اسطواناتهم ذات الأنغام النشاز والكلمات السمجة ذات اللون الباهت.

فآن لنا أن نسمع كلاما اخر فيه الخير والبركة. وفيه صدى صادقا لحضارتنا وعقيدتنا عبر جبال التاريخ ليصلنا مدويا واضحا مشرقا يفرح القلوب ويبهج النفوس ويزيده اشراقا وبهجة ووضوحا أن نجد له تطبيقا عمليا ناجحا فتكون بذلك كمن سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده.

أخبار عمالية

- وصل إلى عمان وفد اتحاد عمال فلسطين برئاسة الأمين العام السيد حيدر ابراهيم في زيارة إلى اتحاد النقابات الأردني للتباحث معه حول مستقبل العلاقات بين الاتحادات العمالية العربية، لتوحيد المواقف في مؤتمر العمل الدولي المزمع عقده في جنيف في الخامس من حزيران المقبل.

- تقوم نقابة التعليم الخاص بتنظيم رحلة يشارك فيها عدد كبير من أعضاء الهيئة العامة، وسيتم طرح عدد من القضايا والمشاكل والهموم المتعلقة بقطاع التعليم الخاص.

ومن جهة أخرى تزمع النقابة زيارة عدد من المدارس للتأكد من تطبيق نظام الخدمة المدنية المعدل والقاضي بمعاملة العاملين في قطاع التعليم الخاص بنظرائهم في مدارس وزارة التربية والتعليم

- لا تزال المفاوضات جارية بين أعضاء المجلس المركزي وفي أروقة النقابات والاتحاد العام لانتخاب رئيساً للمجلس المركزي بعد وفاة الرئيس السابق السيد محمد سميح، ويتردد عدد من الأسماء لإشغال هذا المنصب منهم السادة حيدر رشيد، خليل خورما، خالد شريم، بينما تظهر محاولات بين الشيوعيين لتحسين علاقاتهم مع المستقلين والاخوان، في حين تجري محاولات أخرى بين السيدين خليل خورما وخالد شريم لتقدم التنازل بانسحاب أحدهما، وقد رفض الإسلاميون تقديم مرشح لهم لرئاسة المجلس في المرحلة الحالية والتي يتوقع اجراؤها بعد عودة الوفد الذي يشارك في مؤتمر العمل الدولي المنعقد في جنيف في الخامس من حزيران.

الوطن الكبير

من حقنا...
بقلم ياسر الاسعد

من حقنا أن نعرف ماهية ما يجري على ساحاتنا السياسية لا بل من واجبنا أن نعلم حتى أدق التفاصيل، وكيف لا ونحن من جاع وهجر وتشرد ونحن أول من يتحمل أوزار الحرب ويسدد ضريبة «السلام».

جولات مكوكية ورحلات متلاحقة وتصريحات متتالية تعبر عن الرضا حيناً وعن الانجازات أو العقبات أحياناً أخر ونحن نرقب الأمر ونتابع الحدث فلا نزداد إلا جهلاً به وتزداد رؤيتنا له ظلمة وضبابية.

ونحن إذ نستفسر عن تفاصيل ما يدور حولنا بشأننا ويخصوص حاضرنا ومستقبل أجيالنا لا نستعلم لأننا نريد المشاكسة أو المعارضة، فلقد أعلنا مواقفنا وقناعاتنا حول التفاوض، والمشاريع السلمية منذ زمن بعيد، ولكننا نريد أن نكون دائماً عوناً لأمتنا وسنداً لبلادنا في حالتي القوة والضعف، ونأبى أن نكون إلا كذلك مهما طال الجرح نزفاً أو غار عمقاً.

إن شامير ورجالات الكيان الصهيوني يعلنون مواقفهم الحاسمة ويفصحون عن قراراتهم الفاصلة أمام شعبهم في الغالب وأمام طلاب المدارس، جيل المستقبل، في معظم الأحيان وها هو شامير يعلن مؤخراً عما أعتبر أكثر مواقفه تشدداً في حضرة المدرسة التلمودية، فلماذا؟ لأنه يستعين ويستقوي بشعبه في حربه وفي مفاوضاته، في حين نسمع نحن عن تطورات الأحداث التي تخصنا من خلال تصريحات خصومنا أو عبر وسائل إعلامهم أو من قادتنا في حضور الوفود الأجنبية.

فلماذا؟ ومرة أخرى، أولسنا نحن وقود الحرب إن اتقدت ومادة «السلام الموهوم» إن تحقق!!، أم أن على الشعوب العربية أن تغيب في أحرج الأوقات وأحلك الظروف. وهل كانت النكسة العراقية المؤلمة إلا نتيجة لغياب الشعب العراقي عن القرارات المصيرية.

وإذا لم يشارك الشعب في المعرفة بالأمور وابداء الرأي في الحاسم من قضاياه فما الذي يتبقى من الديمقراطية غير اسمها.

خنجر إسرائيل

استعادة سيناء بثرواتها هدف ذو اولوية. ولكن اتفاقات كامب دافيد تحول الآن بيننا وبين ذلك.. لقد حرمنا من البترول وعائداته، واضطررنا للتضحية بأموال كثيرة في هذا المجال. ويتحتم علينا الآن استرجاع الوضع الذي كان سائداً في سيناء قبل زيارة السادات المشؤومة، وقبل الاتفاقية التي وقعت معه في ١٩٧٩.

والوضع الاقتصادي في مصر، وطبيعة النظام الموجود بها، وسياستها العربية، كل هذا سيؤدي إلى مجموعة ظروف تدفع باسرائيل الى التدخل.. فمصر، بسبب نزاعاتها الداخلية لم تعد تشكل بالنسبة الينا مشكلة استراتيجية. ومن السهل ان نجعلها تعود خلال ٢٤ ساعة الى الوضع الذي كانت عليه بعد حرب يونيو ١٩٦٧. لقد ماتت اسطورة مصر (زعيمة العالم العربي) وفقدت مصر ٥٠٪ من قدرتها.. وكبناء موحد اصبحت مصر جثة هامدة، وبخاصة إذا أخذنا في الاعتبار المجابهة المتزايدة والمتصاعدة بين المسلمين والمسيحيين بها، ويجب ان يكون هدفنا هو تقسيمها الى أقاليم جغرافية متباينة في الثمانينات.

فإذا ما تمت تجزئة مصر، وإذا فقدت سلطتها المركزية، فلن تلبث بلدان مثل ليبيا والسودان، وبلدان أخرى أبعد من ذلك ان يصيبها التحلل. وتشكيل حكومة قبطية في مصر العليا، واقامة كيانات صغيرة اقليمية، هو مفتاح تطور تاريخي، يؤخره حاليا اتفاق السلام، ولكن تطورات لا محالة على الأجل الطويل.

ومشكلات الجبهة الشرقية اكثر وأشد تعقيداً من مشكلات الجبهة الغربية. وهذا على عكس ما يبدو في الظاهر. وتقسيم لبنان الى خمسة اقاليم.. يوضح ما يجب ان ينفذ في البلدان

بقية ص ١١

بقيـــة رفض

حسام الناصر

«احتاج العربي إلى أربعين سنة كي يعترفوا بقرار التقسيم سنة ١٩٤٨ وسيحتاجون إلى عشرين سنة أخرى كي يعترفوا ويقبلوا بفكرة الانتخابات في الضفة والقطاع» هذا الكلام قاله شمعون بيريز رئيس حزب العمل الصهيوني ذات مرة، ويبدو أنه لم يكن موفقا في تقدير الزمن الذي سيحتاجه العرب للتقدم خطوة تالية باتجاه الانهيار الكامل. فلقد أثبتت مجريات الأحداث الحالية أن الوقت المطلوب لما هو أعظم من مجرد قبول الانتخابات إنما هو أقصر من ذلك بكثير إذ نشهد بهاتاً منقطع النظير من كل الأطراف العربية خلق أي تصريح أو تلميح امريكي أو صهيوني أو او غربي يتكلم عن ما يسمى بالسلام والتسوية وغير ذلك، كما نلحظ استعداداً مذهلا من كل الأطراف للقبول بأتفه الحلول الاستسلامية التي قد لا تتعدى توقيع اتفاقيات صداقة وفتح سفارات للأقرار بالأمر الواقع وطي ملف الصراع مع العدو بعد أن غدا مجرد (نزاع عربي - إسرائيلي)!!

لا كبيـــرة وســـط تيارات الـ «نعم»

ووسط صخب التنازلات المتلاحقة والتنافس غير المحمود في تقديمها من قبل الأطراف العربية المختلفة ابتداءً بالدول المعنية مباشرة بالصراع مع العدد وكذلك ابتداءً بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف رئيسي في الصراع تسارع في قبول أية فكرة تنازلية جديدة تسوغ لأي طرف آخر قبول تلك الفكرة على اعتبار أن أصحاب «الشرعية الفلسطينية» أنفسهم قد وصلوا إلى الحد غير المعقول في التنازلات وبذا فإن تشدد أي كان يعتبر من قبيل المزايدة على صاحب الحق الرئيسي وتبجحاً غير مبرر، نقول ابتداءً بأولئك ومروراً ببقية الأنظمة العربية الخليجية منها وغير الخليجية والتي أعلنت أيضاً تشوقها لطاولة المفاوضات التي تجمعها مع عدو الأمس وصديق الغد، وانتهاءً بكل الأحزاب والهيئات والتنظيمات التي تجاوزت منطلقاتها الأساسية وبرامجها التي قامت عليها والتي تضمنت في أغلبها مبدأ تحرير فلسطين بصورة أو أخرى، وسط ذلك الصخب الذي يضج «بالنعمات» وبالقبول المجاني للهيمنة الأمريكية - الصهيونية على المنطقة لابد أن ترتفع راية رفض عالية تقول لا بكل صراحة ووضوح وجلاء، لتعبر عن الضمير التاريخي للأمة وعن الوجدان المستقبلي لحلمها الكبير والدائم والأزلي بالتحرير الكامل رغماً عن الاتهامات التي توجه إلى هذا الحلم، وتصفه بالمثالية والإغراق في الطوباوية.

لماذا لا

«لا» كبيرة يجب أن ترفع على راية يصطف تحتها كل الذين يريدون أن يقفوا مع أنفسهم ومع ذواتهم الحضارية، وأن ينسجموا مع عقائدهم ومبادئهم ومنطلقات عملهم، «لا» كبيرة تعبر عن رفض شرس لمسلسل التخاذل الذي يخرجه حكام الأمة ويريدون لها أن تخضع إليه وتنساق كالقطيع خلف (الكاوبوي الأمريكي)، «لا» كبيرة علينا أن نرفعها في وجه كل الذين يبيعون ويشترون الأوطان بأبخس الأثمان، ويريدون توقيع الاتفاقيات دونما توكيل أو مطلب مستغلين أدوات القمع والدكتاتورية والانفراد بالسلطة والرأي.

«لا» كبيرة يجب أن ترفعها كل الأحزاب والتنظيمات الشعبية في وجه مؤامرة التركيع الأمريكية - الصهيونية المستعربة وهذه اللا مستندة على التالي:-

• هي موقف مبدئي يقوم على أن مجمل ما يدور من تحركات واتصالات ولقاءات وزيارات لبيكر وسواه للمنطقة لا يهدف إلا إلى تكريس الوجود الصهيوني فوق فلسطين أولاً وأخيراً وانتزاع الاعتراف بها من قبل جيرانها العرب واقحامها في النظام الخاص بالمنطقة وإقامة علاقات متبادلة بينها وبين الغرب.

• هي موقف جداري يصد مؤامرة تمييع قضية عقائدية الصراع مع عدونا الصهيوني وتحويله من صراع وجود حضاري إلى مجرد نزاع بسيط بين دول متجاورة، وهي المؤامرة التي تحمل في طياتها برامج التطبيع المختلفة التي تنطلق من فرض مفردات الدولة الصهيونية وابعادها الفكرية والعقائدية على المنطقة والتعامل مع هذه المفردات بسهولة وبدون (تعصب) باعتبارها معطى جغرافي وتاريخي لا يمكن تجاوزه.

• هي موقف يلملم شتات الاضطراب الجماهيري في التفكير باحتمالية حدوث تطور ايجابي نتيجة لسلسلة التنازلات المتخاذلة واتباع سياسة الاستجداء الجماعي الذي تمارسه الدول العربية مجتمعة، وهي تزيل ذلك الاضطراب بتوجيه التفكير إلى حقيقة أهداف التحركات الأمريكية التي لا تحقق أي تقدم إلا عند الأطراف العربية وكل تقدم عند هذه الأطراف يعني تنازلا جديدا أو كسباً جديداً للأعداء.

• هي الموقف الاستراتيجي الأصيل الذي يعبر عن وجدان الأمة والشعب والجماهير بغض النظر عما تمر به هذه الأسماء الكبيرة من وهن على مختلف المستويات، وهي الموقف الذي قامت عليه كل التشكيلات السياسية سواء أكانت تنظيمات حزبية أم مؤسسات رسمية وأنظمة دول، فقد استمد الجميع شرعيته من «الزعم» الدائم بالانخراط في معركة الأمة المصيرية ضد عدوها المصيري.

• وهي الموقف التكتيكي الذي يتعامل (حتى بلغة السياسة والمفاوضات!!) مع الصلف اليهودي في التمسك (الذي يحترم) بالمبادىء والمكتسبات، حيث أدى الموقف الصهيوني (اللائي) إلى تحقيق أخلاقيات وانجازات لم يحلم بتحقيقها الصهاينة في مثل هذه الفترة الوجيزة، ولم يكن ذلك يحدث لولا الموقف «النعمي» العربي المتخاذل الذي لا يستطيع إظهار الصمود ولو في حده الأدنى.

مــا الذي يحــدث بالضبط

نعم من حقنا أن نتساءل باسم من تتم اللقاءات والاجتماعات وتطلق التصريحات، وباسم أية شعوب وأية أمة يتم الحديث عن مستقبل يحلم به الجميع يحقق الأمن والسلام للعرب والفلسطينيين والاسرائيليين!! وباسم أي شعب سيتم التنازل عن الأرض والأوطان من أجل استمرار الكراسي واستبقاء الزعامات.

من حق المواطن العربي عموماً والفلسطيني خصوصاً أن يتساءل: هل ما حدث إثر أزمة الخليج يعني اقرار من الجميع بأنه علينا الدخول في العصر الأمريكي أفواجاً أفواجاً، وهل يعني أنه لا توجد ثمة إمكانية للرفض أو لرفع الرؤوس، وهل يعني أن تخبت كل الشعارات الكبيرة التي ألهبت المنطقة لعقود طويلة خلت وعاش الناس في ظل ما تستدعيه [...] الشعارات من أحلام على الأر[...]

ما الذي يحدث عندما [...] تركض الدول العربية خلـ[...] مصر لا أن تعود مصر الـ[...] كما توقع المتفائلون قبل عـ[...] من الزمن!! وعندما تعود إلى الجامعة العربية وتتسلم من [...] القيادة مرة ثانية... وإلى الـ[...] هذه المرة!!

من الذي يزور أولاً

نعم ما الذي يحدث الآن وإلى أين تسير... وإلى أين يقودها حكامها الذين تآمـ[...] على حاضرها ومستقبلها.. [...] سيتسابقون لزيارة القد[س] المحتلة كما فعل الهالك السادات، وهل يستعدون الـ[...] لا سيما بعد أن قال شامير عقب انتهاء زيارة بيكر الأخيـ[رة] للقدس أن ثمة ترتيبات سـ[...] اتفق عليها وأن الوقت لم يحن بعد للإعلان عنها. وهل لنا أن نسأل: من الذي سيزور أولاً وعلى ماذا تم الاتفاق بالضبط [في] الغرف المغلقة والمداولات السر[ية] التي تحدث بعيداً عن إرا[دة] الشعب أو رأيه وكأن الأمر لا يعنيه من قريب أو بعيد، [و] لنا أن نسأل أين هو التقدم الذي حصل وتحصل عليه العرب المتهالكون على الإبا[دة] والعدو الصهيوني بلسان زعيـ[مه] يقول أن «أرض إسرائيل لا [يمكن] التنازل عن شبر منها»، وهل ذلك (التقدم) حصل من طرف واحد هو بني يعرب؟! وهل [هو] نفس ذلك التقدم الذي حققه السادات ووقع على إثره كامب ديفيد، وأي دولنا العتيدة حققت ذلك التقدم لتفوز بلقب مصر الثانية!!

هل نشكر شامير؟

وهل نقول إنه من المؤسف ومن البؤس أيضاً أن تعلق آمال المخلصين بالموقف «الشاميري» الرافض لأية تنازلات وأنه قد يكون الوحيد الذي يعول عليه لإفشال العملية الاستسلامية، علَّ وعسى أن يتوقف الانحدار العربي وتفرغ حالة التخاذل المنتشرة من أية نتائج، وعلَّ وعسى أن تبرز معطيات جديدة تغير المسار المخزي.

نعم قد يكون من المؤسف الإقرار بذلك الواقع الذي لا [بد] من الاعتراف به وهو الأمر الأسوأ في الأمر كله إذ يشير بعجز شبه شامل يلف الجميع تجاه إيقاف حالة التدهور الحادثة في الزمن العربي الحاضر.

بقية ص ١١

قاضي حسين الاسلام وحدة للعرب والعجم

- امير الجماعة الاسلامية في باكستان -

ان المستقبل ينتظر المسلمين لانقاذ البشرية من الظلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه أجمعين.

ايها الاخوة والاخوات الأعزاء، هذا المشهد العظيم في السودان الشقيق يذكرني بما كتب وينستون تشيرشل رئيس الوزراء البريطاني السابق حيث يروي انه شاهد في شبابه القتال بين الجيش البريطاني وبين الشعب السوداني، ثم انتقل من السودان الى شمال باكستان على حدود الافغان حيث شاهد القتال بين الجيش البريطاني وبين قبائل الشمال الباكستاني، وكتب يقول إنه تحير واستغرب ان يرى شعارا واحدا يرفع في السودان وفي باكستان، شعار (الله اكبر)، نعم شعار واحد.

من أين أتى هذا الشعار الواحد؟ إنه من نعمة الله علينا فالله يقول: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا». نحن امة مسلمة، نحن امة واحدة «وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

ايها الإخوة الاعزاء ايها الاخوة والاخوات، امريكا اعلنت انها (سوبربو باور) في العالم (اي قوة عظمى) بعد ان ستلت روسيا في افغانستان، ونحن تسلمت قبل عشر سنوات كانت روسيا اكبر قوة واكثر جيش في العالم ولكن على ايدي الافغان المجاهدين فشلت

والان امريكا تدعي أنها (سوبريم باور)، ولكن أبشركم بأنه في خلال بضع سنوات الى عشر سنوات سوف لن تكون هناك أمريكا ان شاء الله، فالمستقبل للاسلام، والمستقبل للجهاد.

ايها الإخوة لقد قادت الأمة المسلمة البشرية لاكثر من الف سنة ولكن بعد قيادة الألف سنة تخلفت هذا التخلف بسبب ان تركنا وصية رسول الله -- التي قال فيها: «تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة رسوله»، فقد تركنا كتاب الله وتركنا سنة رسول الله. وعندما ابتعدنا عنهما جاء المستعمرون الى بلادنا واستعمروها، ولكن الان الحمد لله، المسلمون في كل العالم يرجعون الى الله، نعم هم في رجوع الى الله، ولكن متى العباد الى ربهم فسوف ينصرهم وسنعود العزة ويعود المجد الى المسلمين في المستقبل القريب ان شاء الله.

فاهما روسيا وامريكا الان يد واحدة ضد افغانستان، وضد العراق، وضد الفلسطينيين، وضد المسلمين في كل العالم، في الصومال، في اريتيريا في الفلبين، في كل العالم، الروس وأمريكا يد واحدة ضد المسلمين. فإذا كانوا يدا واحدة فالله سبحانه وتعالى يقول: (إن الذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير). إذن ما الطريق الى هذا النصر؟ الطريق هو الجهاد في سبيل الله، والله سبحانه وتعالى يقول (يا أيها الذين امنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض، ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل، الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا، ان الله على كل شيء قدير، إلا تنصروه فقد نصره الله، إذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا، فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا، والله عزيز حكيم. انفروا خفافا وثقالا، وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون). هذا هو السبيل، وهذه هي التجارة،

وقال الله تعالى (يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن، ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين).

ايها الاخوة انا ابشركم بأن المستقبل للاسلام وللمسلمين والمستقبل للفقراء والمستضعفين وللسودان، هذا المشعل، وإن شاء الله سينتشر هذا النور من السودان ومن افغانستان ومن باكستان ومن تركيا وابشركم أن المسلمين داخل روسيا نفسها قد استيقظوا واستعادوا مساجدهم ومدارسهم مرة أخرى والان إن شاء الله سوف ينهض المسلمون فيما وراء النهر في بخارى وطشقند وسمرقند وفي تركيا وفي بوغسلافيا وفي البانيا وان شاء الله سوف ينطلق المنقذون من الباكستان ومن افغانستان ومن عرب ومن عجم في كل العالم، والمستقبل ينتظر المسلمين لإنقاذ البشرية من الظلم من ظلم المستعمرين، من ظلم امريكا من ظلم الغرب، من ظلم الملحدين، ومن ظلم الروس، وليخرجوها من الظلمات الى النور.

على هامش حرب المياه القادمة: وثيقة سودانية خطيرة تكشف التدخل الإسرائيلي في جنوب السودان

نشرت صحيفة الشعب المصرية مؤخرا تقريرا عن وثيقة سودانية رسمية حصلت عليها الصحيفة تكشف لأول مرة بالأدلة تفاصيل التغلغل الصهيوني في جنوب السودان وتفاصيل المؤامرة التي تشارك فيها اسرائيل وأمريكا واثيوبيا ودول افريقية أخرى لمحاصرة العالم العربي والسيطرة على منابع النيل بهدف التحكم في كل من مصر والسودان في المستقبل القريب.

تكشف الوثيقة التغلغل الاسرائيلي في القارة الافريقية بشكل عام وخاصة أثيوبيا التي اتخذت العلاقات معها شكل الدعم العسكري المكثف والتعاون الموسع في كافة المجالات أمنيا واستخباريا واقتصاديا كما أن هذا التغلغل الاسرائيلي المدعوم أمريكيا لم يمر بصورة عشوائية بل بصورة مدروسة تشمل بالتحديد الدول الأفريقية التي تشكل حزاما يحيط بالسودان ومصر واثيوبيا وكينيا وأوغندا وزائير وافريقيا الوسطى حيث تم بالفعل إقامة قواعد عسكرية في هذه الدول يشرف عليها خبراء اسرائيليون تستخدم في الرصد والتجسس على العمق العربي ومخطط لها أن تستخدم في مراحل تالية لأعمال عسكرية وتخريبية ضد العالم العربي والإسلامي.

تؤكد الوثيقة السودانية أن السودان قد أبلغ فحواها لكل الدول العربية وخاصة مصر.

ان عمليات الدعم الإسرائيلي لحركة التمرد في جنوب السودان التي يقودها جون قرنق قد أخذت أشكالا موسعة وخطيرة خلال العام الماضي والعام الحالي حيث أصبحت تقدم المساعدات العسكرية والمالية والتدريبية للحركة بصورة مباشرة (وهذا عبر الطرق غير المباشرة عبر حكومة اثيوبيا) وأن هذا الدعم الإسرائيلي كان السبب الرئيسي وراء تصاعد حدة الحرب في الجنوب وانتعاش حركة التمرد رغم الضربات التي وجهتها لها حكومة الخرطوم. كما انه لم يقطع عن حركات التمرد الجنوبية منذ التمرد الأول عام ١٩٧٢، بل اتخذ أبعادا أخطر مع حركة التمرد الحالية التي ظهرت عام ١٩٨٣ وتكشف الوثيقة أن زعيم حركة التمرد قرنق قد زار اسرائيل عدة مرات كانت اخرها الزيارة التي قام بها في نوفمبر عام ١٩٨٩ والتي التقى خلالها مع رئيس الوزراء شامير ووزير خارجيته ليفي ورئيس الأركان شمرون حيث تم الاتفاق على تقديم دعم عسكري كبير للحركة تمثل في:

أولا: تقديم كميات ضخمة من السلاح عن طريق إحدى الدول العربية(!!) المجاورة تشمل بنادق هجومية ماركة (KA-74) وذخائر ومدافع مورتر وقاذفات لهب وأجهزة إتصال ومواد طبية.

ثانيا: تقديم دعم فني يخل بالتوازن بين القوات الحكومية السودانية وقوات التمرد وذلك في صورة معدات أمريكية حديثة للإلتقاط والتصنت على إتصالات القوات السودانية في المناطق الجنوبية وقد استفادت حركة التمرد من هذه الأجهزة بالفعل في عملية إحتلال مدينة الكرنك في ديسمبر عام ١٩٨٩.

ثالثا: تقديم أنواع متقدمة من الأسلحة السوفيتية التي غنمها الجيش الإسرائيلي أثناء عمليات إجتياح الأراضي اللبنانية ومهاجمة القوات الفلسطينية واللبنانية المقاومة ومنها اليات متطورة ودبابات (تي ٦٢) المتطورة فضلا عن مدفعي هاوتزر ١٢٢مم ومدافع أخرى متنوعة.

رابعا: قيام إسرائيل بتدريب ضباط حركة التمرد حيث كانت الدفعة الأولى عام ١٩٨٩ تمثل (٢٥) ضابطا متمردا. وقد وصل بالفعل الى جنوب السودان (١٥) خبيرا عسكريا إسرائيليا لتدريب المتمردين وما زالوا يعملون حاليا مع قوات التمرد حيث يقومون هم بوضع خطط العمليات العسكرية وادارة المعارك وقد شارك هؤلاء الخبراء الإسرائيليون في التخطيط لاحتلال مدن باسبو واسرارا وطمرة في الجنوب.

خامسا: تم الاتفاق بين شامير وقرنق على تدريب عشرة (١٠) طيارين من المتمردين على المقاتلات الخفيفة تمهيدا لتطوير العمليات العسكرية وقدم قرنق طلبا بتزويد قواته بنظام دفاع جوي متطور لتغطية تقدم قواته في هجماتها على المواقع الحكومية السودانية.

الموساد في الجنوب

وتمضي الوثيقة السودانية تقديم ادلة على التواجد الصهيوني في جنوب السودان فتؤكد أن ثلاثة من الخبراء الاسرائيليين قد وصلوا إلى العاصمة الأوغندية كمبالا في ديسمبر عام ١٩٩٠ وتحركوا منها إلى منطقة (كيسو) على الحدود السودانية الأوغندية لتدريب قوات التمرد الموجودة في معسكر هذه المنطقة وأن التلفزيون الاسرائيلي قد أذاع في مطلع شهر مارس الماضي أن ضابطا من جهاز الموساد الاسرائيلي قد أصيب بجراح في جنوب السودان عندما اصطدمت السيارة التي كان يستقلها بلغم في المنطقة وأنه قد أعيد الى اسرائيل لعلاجه وكشفت الوثيقة عن قيام الجبهة الشعبية لتحرير التيجري المناهضة للحكومة الاثيوبية قد قامت خلال نفس الشهر (مارس الماضي) بالاستيلاء على شحنة من الأسلحة الاسرائيلية كانت في طريقها الى قوات التمرد في الناصور بأعالي النيل بجنوب السودان بعد ان وصلت الى اثيوبيا عن طريق ميناء عصب وكشف النقاب عن أن هذه الأسلحة تضم مدفعية بعيدة المدى وصواريخ.

وخطورة هذه الوثيقة انها تكشف التآمر الإسرائيلي الأثيوبي على منابع النيل والمطامع الاسرائيلية في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية البالغة كما انها تأتي في وقت بدأت فيه المؤامرة على مصادر المياه العربية تأخذ أبعادها الدولية في ظل النظام الأمريكي الجديد للعالم حيث تجري الاتفاقات مع اسرائيل وتركيا على شق قناة تركيا بالمياه العذبة من نهر دجلة الى اسرائيل وقد نوقشت هذه المسألة في لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز مع الرئيس التركي أوزال. كما أثيرت مسألة شح المياه في الخليج واسرائيل واهمية عقد مؤتمر دولي لدول المنطقة العربية أو ما اصطلح على تسميته بالشرق الأوسط في نوفمبر القادم لبحث هذه المشكلة حيث حيث تردد أن هناك مخططا اخر للاستيلاء على المياه العربية من خلال أفكار أمريكية وبأموال خليجية للحصول على المياه من مصادرها المختلفة للدول الأخرى المهددة بنقص المياه.

على الطريق

«الكيان الصهيوني والبحث عن السلام»

فرج شلهوب

تعتقد الكثير من الأوساط «المكوكية» هي أن على الدول الرسمية العربية.. أن الظروف باتت مهيأة لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط، وتبدي هذه الأوساط استعدادا للإسهام في تأييد المسعى الأمريكي، الذي يوصف من الجميع «بالجدية والمصداقية»، ذلك أن الإرادة الأمريكية عازمة - هذه المرة - على ايجاد حل لمشكلة «الشرق الأوسط» ولي ذراع «اسرائيل» ضمن سياق النظام الدولي الجديد الذي تخطط وتسعى لوجوده.

... مالا تدركه «هذه الأوساط» حقيقة الموقف الذي يتمسك به الكيان الصهيوني ويعتزم إقراره في نهاية الأمر، ونحن بدورنا نتساءل مع هذه الأوساط - بعيدا عن إشارة فحوى المصداقية الأمريكية -.. هل حقا يبحث الكيان الصهيوني عن السلام؟؟

.. وضمن الحد الأدنى للطموح العربي الرسمي في تقديم التنازلات.. ووفقا لمقولة «الأرض مقابل السلام»؟؟ إن الحقيقة التي لا يمكن القفز عنها أو تجاوزها هي أن الكيان الصهيوني لا يشعر اليوم - وأكثر من أي وقت مضى - بأي تهديد حقيقي لوجوده في محيط الدائرة العربية، ويجد نفسه غير معني بتقديم التنازلات، والرسالة الوحيدة التي يمكن أن يبثها عبر جولات السيد بيكر «المكوكية» هي أن على الدول العربية أن تدرك أن مصالحها الأمنية والاقتصادية ترتبط وعلى نحو كبير بقيام علاقات طبيعية بين دول المنطقة بما فيها هذا الكيان، والسعي المشترك لإيجاد «حل إقليمي» للمشكلة الفلسطينية أسوة بمسمى «المؤتمر الاقليمي» الذي يبشر به السيد بيكر، لإنهاء حالة التوتر في المنطقة، هذا الحل الإقليمي يطرح صيغة الاستيعاب للوجود الفلسطيني في الشتات وداخل الأرض المحتلة ضمن تصور إقتصادي يتحول مع الزمن إلى حالة اندماج إجتماعي وديموغرافي.. يمنع هذا الوجود الهوية والاستقرار..

إن تعامل القيادة الصهيونية مع طروحات «بيكر» للسلام لا تنبثق عن رغبة في تقديم التنازلات التي يعتقد أنها تنازلات مقابل تهديد أمنهم ومستقبلهم. وتؤكد هذه القيادة في تعاملها مع طروحات السلام، على الحاجة الملحة للتخلص من الوجود الفلسطيني في الأراضي المحتلة بكل ما يشكله هذا الوجود من تهديد وارباك للمشروع الصهيوني، في ظل إنهاء لحالة المقاطعة العربية، فالكيان الصهيوني - وضمن سياسته المرحلية - يبحث عن حل جذري لهذه الإشكالية ولا

بقية ص ٧

فرصة ولكنها.. تتكرر

يوسف جبريل

في كل مرة ترتفع فيها وتيرة الجهود، الدولية نحو سراب «الحل السلمي» وتكثر الزيارات والتصريحات المكوكية، وتهيج النفوس وتعيش مع الوهم بل مع «الرهبة»، تطلع علينا تصريحات تحذر من ضياع فرص الحل للقضية الفلسطينية داعية الى استغلال الجهد الدولي المكثف نحو السلام!. واصفة إياه بأنه «فرصة لن تتكرر».

ويعني هذا من جملة ما يعني أن العرب الآن في أسوأ حال وأن روح الاستسلام تملأ عليهم كيانهم، فما على اسرائيل وأمريكا إلا أن يقتنصوا فرصة تشتت وتمزق العرب وقابليتهم للتسليم بالحل الإسرائيلي بإقامة اسرائيل الكبرى وفرض الحل الذي يرغبون..

والشاهد على الحديث أنه على مدى أكثر من عقدين من الزمن جاب المنطقة عشرات الرحالة غربيين وأمريكيين وأمميين من كل لون وجنس، كانت التصريحات العربية تفيد أن هذه «اخر فرصة» وتلك فرصة أخيرة وهكذا أو اسرائيل لم تستغل أي فرصة من هذه الفرص!

... إن «أخر فرصة» لم تكن في الحقيقة أخر فرصة، بل مسلسل لم تنقضي عجائبه، إن الذي يدعي أن هذه آخر فرصة للسلام عليه أن يحدد الخطوة التالية والقادمة والبديلة، والعرب أعجز من أن يكونوا في هذا المستوى من الجدية في التعامل مع القضايا المصيرية التي تستلزم الوضوح والحسم.

بقية ص ١٥

حركة «حماس» توجه نداء إلى ديكويار حول الشيخ ياسين

السيد/ خافيير بيريز دي كويار المحترم،،
الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة،،

نبعث إليكم نداءنا هذا املين أن نجد منكم التفاعل المطلوب والاهتمام اللازم تجاه الوضع المأساوي الذي يعيشه الالاف من أبناء شعبنا الفلسطيني في سجون ومعتقلات الكيان الصهيوني، وما يعانونه من ممارسات قمعية وظروف لا إنسانية..

لقد طالت حملات الاعتقال التعسفي لعشرات الالاف من أبناء شعبنا الفلسطيني، بينما لا زال أكثر من خمسة عشر ألفا منهم يقبعون خلف القضبان.. علما أن الكثيرين منهم لم توجه لهم أية اتهامات.. ولم تجر لهم أية محاكمات بالرغم من مرور أشهر عديدة على اعتقالهم..

أما القضية التي ما زالت تنتظر منكم ومن كافة الهيئات الدولية والانسانية والتي تتطلب تحركا سريعا وجادا فهي قضية الشيخ القعيد أحمد ياسين.

والذي يكمل يوم ١٩٩١/٥/١٨م عامه الثاني في المعتقلات الصهيونية.. متعرضا لأبشع أنواع التعذيب والقسوة.. بينما تلجأ سلطات الاحتلال الى تأجيل محاكمته بشكل مستمر..

إن استمرار اعتقال الشيخ ياسين يشكل تحديا صارخا لكل القيم الانسانية في هذا العالم فضلا عن كونه انتهاكا لكل النظم والأعراف الدولية.

قضية الشيخ أحمد ياسين.. تجسد قضية الشعب الفلسطيني الذي يجاهد من أجل نيل حريته واستقلاله.. وتجسد المعاناة التي يتعرض لها المعتقلون السياسيون في الأراضي المحتلة والماسي التي يتعرضون لها داخل المعتقلات الصهيونية.

اننا نناشدكم التدخل فورا من أجل اطلاق سراح الشيخ ياسين ومن أجل اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين.
الثلاثاء، الأول من ذي القعدة/ ١٤١١هـ
١٤/ أيار (مايو)/ ١٩٩١م

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين
المكتب الاعلامي

عتاب صحفي

حين كان وزير الخارجية السوفياتي يجيب على أسئلة الصحافيين بعد لقائه بالمسؤولين الأردنيين، وجاء السؤال الذي حول هجرة اليهود السوفيات

أجاب السيد بسميرتنخ، بأنها قضية تتعلق بالسياسة الداخلية

السوفياتية التي تمنح حق الـ والهجرة للجميع، يهودا وغير يهود.. حينها تمنينا أن يتو أحد صحفيينا الحاضرين ليـ

السيد بسميرتنخ عن قصة رفـ السلطات السوفياتية لطلبات خمسة الاف يهودي سوفياتي كانوا يرغبون في الهجرة الى المانيا وليس اسرائيل، خاصة وأن هذا الخبر قد بثته وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، ونشـ

في الصحف الأردنية الثلاث، وعلقت (بترا) على الخبر الذي هو تصريح لسمحا دينتس مدير الوكالة اليهودية نقلته صحيفة (يديعوت أحرونوت)، علقت بالقول، أن هذا (يعطي مؤشرا على اصرار السلطات السوفياتية على فتح باب الهجرة لليهود السوفيات باتجاه «اسرائيل» فقط، الأمر الذي يفضح الادعاء القائل بأن هجرة اليهود تتعلق بحق من حقوق الانسان).

ألا يحق لنا والحالة هذه أن نعتب على زملائنا الصحفيين الذين حضروا المؤتمر الصحفي؟!

حبيب السعدي

الانتفاضة في اسبوع

اعداد: يونس مجري

قلقيلية - القاء زجاجتين حارقتين على منزل الحاكم العسكري.
بيت لحم - فرض عليها حظر التجول.
مخيم الدهيشة - إستمرار فرض حظر التجول.
جنين - مواجهات عنيفة أجبرت قوات الاحتلال فيها اغلاق المتاجر.
قرية اليامون/ جنين - اصابة خمسة مواطنين برصاص العدو اثر المواجهات.
القدس - اغلاق جميع مداخل مدينة القدس ومنع سكان الأراضي المحتلة من دخولها.
الخليل - تحطيم زجاج عدد من سيارات العدو العسكرية.
قباطية - تحطيم زجاج ست سيارات عسكرية بعد رشقها بالحجارة.
مخيم عسكر القديم/ نابلس - مواجهات عنيفة فرض بعدها حظر التجول.
مخيم رفح - اصابة أحد الشبان بعيار ناري اثر المواجهات.
رفح - القاء زجاجة حارقة باتاه نقطة عسكرية للمراقبة.

٥/١٢ الأحد

مخيم رفح - ازدياد الصدامات واصابة خمسة مواطنين بجراح.
شرق القدس - أحراق سيارة تابعة للقنصلية اليابانية وسيارة تابعة للقنصلية الارجنتينية.
القدس - اكتشاف عبوتين ناسفتين.
مخيم الدهيشة - حظر عليه التجول.
مخيم الجلزون - تحطيم زجاج سيارة عسكرية وسيارة للمستوطنين.
مدينة قلنديا - تحطيم زجاج ثلاث سيارات اسرائيلية.

٥/١٣ الاثنين

جنين - اصابة احد جنود الاحتلال بجراح والقاء اربع زجاجات حارقة على نقطة عسكرية.
غزة - اصابة شابين بعيارات نارية اثناء المواجهات مع العدو واصيب مواطن بكسور نتيجة صدمه بسيارة جيب.
الخليل - قام المستوطنون بخطف أحد الأطفال.
رام الله - قوات الاحتلال تقتحم قرية شعبا وقامت بتمزيق تصاريح العمل التي بحوزتهم.
نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال عددا من الشبان في قرية عصيرة الشمالية واغلقت المدرسة الهاشمية.

١٩٩١/٥/١٤م الثلاثاء

جنين - القاء زجاجة حارقة باتجاه نقطة مراقبة عسكرية واشتباك مع قوات الاحتلال، وهاجم افراد القوات الضاربة دورية راجلة ١٢ جنديا ورشقوهم بالحجارة.
القدس - اصابة مستوطن وتحطيم زجاج عدة سيارات معادية.
بيت لحم - اعتدى جنود الاحتلال على شابين اثناء صدامات نشبت في المدينة.
رام الله - مظاهرات حاشدة احتجاجا على زيارة بيكر.
الخليل - اندلعت اشتباكات واسعة بين الطلاب وجنود الاحتلال وتم حظر التجول على المدينة في ساعات الليل.
قلقيلية - طافت شوارع المدينة عروض شبه عسكرية داعية الى الاضراب الشامل اليوم بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين.
نابلس - فرض حظر التجول على مخيم عين بيت الماء حيث احضرت جثة الشهيد احمد شعلان بعد احتجازها ثلاثة أيام ورغم ذلك قد اندلعت مواجهات عنيفة تحدى فيها المواطنون الحظر وهاجم شبان الانتفاضة النقاط العسكرية في مخيم بلاطة.
غزة - تواصلت المواجهات في انحاء متعددة من مدن وقرى ومخيمات القطاع.

١٩٩١/٥/١٥م

مخيم رفح - استشهاد الشاب نعيم محمود دامو ٢٠ عاما.
غزة - مقتل اثنين متعاونين مع القوات الاسرائيلية.
بتيللو - هدم ثلاثة منازل بحجة عدم الترخيص.
قباطية - اصابة شاب بعيار معدني في الرأس اثر المواجهات العنيفة.
جنين: مواجهات ومصادمات عنيفة.
الخليل - هاجم شبان الانتفاضة ٤ سيارات اسرائيلية.
طول كرم - مهاجمة بامبن اسرائيليين في أحد شوارع المدينة.
رام الله - مواجهات عنيفة ومظاهرات طلابية.

١٩٩١/٥/١٦م

نابلس - مهاجمة دورية راجلة للعدو بالزجاجات الحارقة.
الخليل - مهاجمة دورية عسكرية اسرائيلية بالأسلحة الرشاشة.
القدس - اضرام النار في جيـ ووقوع هجوم مسلح.
يطا - مهاجمة منزل أحد المتعاونين بالزجاجات الحارقة.
قباطية - اصابة جنديين اسرائيليين اثر المواجهات العنيفة.
بيت لحم - مهاجمة دورية عسكرية بالحجارة.
حلحول - مهاجمة سبع دوريات اسرائيلية وأربع سيارات وحافلة.

أحمد ياسين ومسيرة الجهاد والصمود



١ - شيخ الانتفاضة المباركة.. الشيخ أحمد ياسين (٥٤ عاما) الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ورئيس المجمع الاسلامي في غزة، من قرية الجورا قرب مدينة عسقلان.

٢ - يقع بيت الشيخ ياسين في جورة الشمس في مدينة غزة وهو من أفقر الأحياء واكثرها اكتظاظا.

٣ - منذ عام ١٩٦٧ عام النكسة والهزيمة كان الشيخ أحمد ياسين الداعية الذي وقف يحذر الناس من عواقب الاحتلال على مستقبلهم السياسي والحضاري وحث الناس على الثبات على أرض الوطن والتشبث بالتراب والرجوع الى الله فهو وحده الناصر والمعين، وكان يؤكد على أن حالة الهزيمة ما هي الا مرحلة تمر بها الأمة ثم تعاود بفعل قواها الداخلية الى الاستجابة للتحدي والتغلب عليه، وظل الشيخ أحمد ياسين يخطب من على منابر المساجد (العباس - الشاطىء - المجمع الاسلامي) يخاطب الناس ويبعث فيهم الأمل ويحرك فيهم الحياة.

٤ - اعتقل سنة ١٩٨٣ من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني ووجهت إليه تهمة التحريض على ازالة اسرائيل من الوجود وصدر حكم بسجنه لمدة (١٣) سنة.

٥ - أفرج عنه في اطار عملية تبادل أسرى عام ١٩٨٥ بين سلطات الاحتلال والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بعد أن امضى (١١) شهرا في السجن.

٦ - في السنوات التي سبقت الانتفاضة كان لأفكاره ومشاريعه في تطوير العمل الاسلامي أكبر الأثر فيما شهدته مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة - خاصة - من نهضة اسلامية على مستوى بناء المساجد ومراكز تحفيظ القرأن الكريم وانشاء لجان الزكاة ومجالس الصالحات وفض النزاعات ثم فتح مدارس التقوية ورياض الاطفال اضافة الى الجمعيات والنوادي الاسلامية والمستوصفات الطبية ثم جامعة غزة الاسلامية.

٧ - وصفه مراسل صحيفة (دياريو ١٦) خوان كارلوس بونثيوس بقوله: تشع من عينيه قوة الايمان بقضيته وتعد كلمته قانونا بين الاسلاميين في قطاع غزة المحتل وهو راية الاسلام والكابوس الاسلامي بالنسبة للاسرائيليين.

٨ - كان يتمتع بهيبة واحترام حتى أن خصومه لم يملكوا إلا أن يحترموه، لقد جمعه السجن مع عدد من معتقلي الجبهة الشعبية ذوي الميول اليسارية،

وبعد أن علموا قصته مع الاحتلال واستبانوا اراءه صاروا يقومون بخدمته ويشرفون على طعامه وشرابه بل ودفعوا باسمه ضمن قائمة المساجين المطلوب الافراج عنهم مقابل اطلاق سراح اسرائيليين سنة ١٩٨٥م.

٩ - صحيفة كورير فلاسنير ١٩٨٨/٩/٢٩م وصفته بقولها: يملك من العمر (٥٢) عاما ولكن له احترام كبير حيث يعتبره الناس أقدم الوطنيين ولكنه يملك أيضا القدرة على تفسير الأحكام الإلهية وبث الأمل في نفوس الناس، من الوهلة الأولى لا تستطيع أن تصدق أنه أحد مفجري الغضب في نفوس شباب قطاع غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي، يستقبل في بيته اي شخص، بيت متواضع بسيط، طفل صغير يساعده عند الحركة حيث انه مشلول ولكن من السهل المعرفة ان محبة الناس له تنبع من بساطته ولكنه واثق من أن النصر آت لا محالة.

١٠- بيت الشيخ أحمد ياسين يعد ساحة قضاء يأتي اليه المتخاصمون يطلبون الصلحة والحق ورأيه لا يرد وحكمه لديهم قضاء.

١١- كانت عباءة الشيخ أحمد ياسين مظلة الجميع وسقفا للوطن، يجتمع بالناس ويحاورهم بثغر باسم وقلبه يتفطر من أجلهم.

١٢- وبعد تفجر الانتفاضة المباركة ظل الشيخ ياسين الرمز المعبر عن الصمود والمصدر الذي يستلهم منه الشعب - صغيره وكبيره - معاني الصبر والجهاد والمقاومة.

١٣- من أقواله:

- ستستمر الانتفاضة وستستمر معاناة الشعب الفلسطيني أيضا ومعه موقفنا الراسخ بأننا سنتابع النضال، والله وحده يعلم كم سيستغرق هذا الكفاح.

- إن فلسطين ارض مقدسة للمسلمين واليهود والمسيحيين يجب ان يتعايش فيها الجميع بسلام، وعندما يكون المسلمون هم الاغلبية ومن حقهم تشكيل دولة اسلامية، وأما المسيحيون واليهود فإنهم يعاملون وفق تعاليم القران.

- وقال عن العلاقة بين القيادة الموحدة للانتفاضة وحركة المقاومة الإسلامية، إنهما منظمتان ولكن العدو واحد وهذا بذاته يوحدنا.

١٤- الشرطة الاسرائيلية هاجمت منزله في أواخر أغسطس ١٩٨٨ وقامت بتفتيشه وهددته بدفعه في مقعده المتحرك عبر الحدود ونفيه الى لبنان.

١٥- استدعاء قائد المنطقة الجنوبية الميجر جنرال (اسحق مردخاي) بتاريخ ١١/١/١٩٨٩ وحذره من استعمال المساجد لتحريض السكان للتظاهر ضد الاحتلال، فما كان من الشيخ أحمد ياسين الا أن طالبه بالإفراج عن جميع المعتقلين ووقف جباية الضرائب في الضفة والقطاع واصدار تعليمات للجنود بعدم استفزاز السكان المحليين.

١٦- وبعد تنامي حرب السكاكين واغتيال العملاء قامت سلطات الاحتلال الصهيوني باعتقال الشيخ أحمد ياسين ليلة ١٩٨٩/٥/١٨ ضمن حملة اعتقالات غاشمة شملت المئات من ابناء الشعب الفلسطيني.

١٧- يقول شيخ الانتفاضة عن بعض ما تعرض له من تعذيب:

في التحقيق وفي أول ليلة اعتقال في ٨٩.٥.١٨، بدأوا بلطمي على وجهي بكل قسوة وعنف، ودغي في الصدر، ولي عروق الرقبة الذي يؤدي الى تشنج كامل الجسم.. وقد كان صدري أزرق اللون.. وبقيت أربعة أيام مستمرة على الكرسي.. وكنت أسقط خلالها على الارض من شدة التعب والتعذيب.. وكان هناك ثلاثة يتناوبون على الجلوس معي.. لا يتركونني أنام أو ارتاح لأي لحظة.. وقد سقطت عن الكرسي وفقدت حواسي وتركيزي مرات عدة لا أذكر عددها.. كنت أسقط على الأرض فيغمى علي.. ثم تورمت رجلاي فأمر طبيب السجن ان يدعوني أنام.. وفي اليوم التاسع لسجني وبعد أن أصبح وضعي في غاية الخطورة، نقلت الى سجن الرملة.. وكان هذا بعد أن أخذوا مني اعترافات وإقرار بأشياء معظمها كانت معروفة لهم.

١٨- وتخشى سلطات العدو حالة الغضب والهيجان المتوقعة وتأجيج الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة في حالة استئناف محاكمة الشيخ المجاهد.. لذلك فقد كانت تعمد وباستمرار الى تأجيل موعد المحاكمة ودون ابداء الأسباب. وكانت السلطة العسكرية الصهيونية تتخذ اجراءات أمنية مشددة في الأيام التي تتحدد لمحاكمة الشيخ.. وتقوم باغلاق قطاع غزة وسد المنافذ المؤدية إلى مكان المحكمة الذي تم اعداده خصيصا لمحاكمة الشيخ وأحاطته بمئات الجنود والمدرعات.

١٩- وفي أثناء محاكمته - التي جرى تأجيلها أكثر من مرة - سمح لطاقم تلفزيون العدو بتوجيه سؤال الى شيخ الانتفاضة، فقال مراسل تلفزيون العدو: ما رأيك شيخ ياسين بطعن السكاكين؟! فأجاب الشيخ: ثورة السكاكين هي رد فعل طبيعي ضد الاحتلال.

٢٠- وقد ازدادت حالة الشيخ المجاهد الصحية سوءا في المعتقل جراء التعذيب المستمر وسوء المعاملة، الأمر الذي استدعى نقله إلى المستشفى العسكري عدة مرات.

٢١- وكانت قد تشكلت لجنة من المحامين الفلسطينيين للدفاع عن الشيخ أحمد ياسين تضم كلا من: المحامي فريح أبو مدين (نقيب المحامين في قطاع غزة) والمحامي عبدالمالك دهامشة (من كفر كنا) والمحامي فايز أبو رحمة وعادل خليفة وعمر البرش وناظم عويضة...

٢٢- لائحة إتهام!!

وجهت السلطات العسكرية الصهيونية اكثر من (١٥) تهمة ضد شيخ الانتفاضة المباركة أحمد ياسين.. منها:

١ - تأسيس حركة المقاومة الاسلامية (حماس).. وإنشاء جهازها الأمني (مجد) وجهازها العسكري (المجاهدون الفلسطينيون).

٢ - اصدار الأوامر باغتيال وتصفية ستة أشخاص لتعاونهم مع السلطات.

٣ - اصدار الأوامر باغتيال سكان متورطين في أعمال اجرامية أو منافية للأخلاق.

٤ - قيام عناصر جهاز (المجاهدون الفلسطينيون) وبأمر من الشيخ أحمد ياسين بالقاء عبوات ناسفة على السيارات العسكرية الاسرائيلية.

٥ - قيام عناصر جهاز (المجاهدون الفلسطينيون) وبأمر من الشيخ أحمد ياسين باضرام النار في عدد من الحقول في الأراضي الاسرائيلية.

٦ - قيام عناصر نفس الجهاز باطلاق النار على يهودي كان يحفر بئرا في جنوب قطاع غزة وعلى سيارة (اسرائيلية) كانت تسير في هذا القطاع.

٧ - العثور على (١٨) نوعا من الاسلحة في حوزة عناصر جهاز (المجاهدون الفلسطينيون) تتضمن: مسدسات وبنادق الية من طراز (إم - ١٦) وكارل غوستاف وكلاشينكوف.

٨ - انه كان وراء خطف وقتل الجنديين (الاسرائيليين) افي سابورتس وإيلي سعدون في أيار وحزيران ١٩٨٩م، وكانت جثة سعدون قد اكتشفت في قطاع غزة، ولا يزال مصير الجندي الاخر مجهولا.

٩ - تحويل (٦٠٠) ألف دولار بصورة غير مشروعة لمسؤولين في حركة حماس.

١٠- التورط في محاولة هرب محتجزين نزلاء في السجون الإسرائيلية)..

٢٣- وقد طالبت عدة هيئات دولية وإنسانية وعدة شخصيات رسمية باطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين لتردي حالته الصحية الا أن سلطات العدو كانت ترفض وبشدة الاستجابة لهذه الطلبات، ومن أمثلة ذلك:

أ - جاء في رد سفير العدو في لندن يوسف بيران - على الرسالة المقدمة من اللورد أفيري في ٩٠/٦/١٤، والتي كانت استجابة لرسالة من المجلس الاسلامي في أوروبا بتاريخ ٨٩/١٢/٢٢ - ما يلي:

السيد ياسين متهم بعشرين تهمة من ضمنها ثلاثة تهتم مساعدة في جريمة قتل، كما أنه متهم بكونه مسؤولا في منظمة غير قانونية.

إنه قائد في منظمة حماس، وهي حركة راديكالية اسلامية أصولية إرهابية في المناطق المدارة. وقد ذكر بيان حديث لحماس - رقم ٥٢ - ان (الحركة مستعدة للتضحية بأرواح الناس في سبيل انشاء دولة اسلامية وانها لن تتخل عن بوصة مربعة واحدة من أرض فلسطين).

وقد قررت المحكمة بعد اعتقال السيد ياسين انه يجب ان يظل محتجزا حتى انتهاء محاكمته..

ب - تلقى عضو الكنيست في دولة العدو هاشم محاميد من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) ردا من وزير الحرب الاسرائيلي موشيه أرينز حول الاستجواب الذي قدمه حول الأوضاع الصحية للمعتقل الشيخ أحمد ياسين والمطالبة باطلاق سراحه لتردي وضعه الصحي.

وقد جاء في رد وزير حرب العدو: ان الشيخ ياسين قد اعتقل في ١٩٨٩/٥/١٨ حيث أجرت قوات الأمن تحقيقا معه اعترف خلاله بعدة تهم أمنية منها: القيادة الروحية والسياسية والعسكرية لثلاث حركات اسلامية في القطاع وهي: المجد وحماس والمجاهدون الفلسطينيون.

وقدمت في ٨٩/٩/٢٠ لوائح اتهام في المحكمة العسكرية في غزة بحق الشيخ ياسين منها اتهامه بالعضوية في ثلاث حركات وقيادتها وحيازة أسلحة عديدة ومتنوعة، وتقديم خدمات للحركة الاسلامية، والتسبب بالموت المتعمد في ١٩٨٩/٦/١٣، حيث جرت مداولات في المحكمة العسكرية في غزة، ثم قدمت في نهاية المحاكمة لائحة اتهام وتقرر اعتقال الشيخ ياسين حتى انتهاء الاجراءات القانونية ضده.

وردا على طلب باطلاق سراح الشيخ لتردي وضعه الصحي أجاب الوزير: على ضوء التهم الموجهة للمعتقل وصعوبتها وانكاره بعض التهم الموجهة له فلا مجال لاطلاق سراحه.

الأكراد ضحية الصراعات الاقليمية وقنطرة الأطماع الاستعمارية

بقلم: عبدالكريم حمودي

مقابل كل دعوة داخلية او خارجية توهم بالخلاص والسيادة والحرية يتلقون المزيد من الكوارث والقمع والفقر والجوع والتشرد والمرض.. فهم دائما على موعد مع حظهم السيء العاثر.

الأكراد.. شعب مسلم أسهم اسهامات كبيرة في الحضارة الاسلامية، وله شواخص في التاريخ الاسلامي تشهد على عظمته وتضحياته وأصالته، فكان منه العلماء والأدباء، والابطال والقادة، ومنذ أن مزقت الدول الاستعمارية العالم الاسلامي الى امارات ودويلات، على اسس قومية وعرقية ومذهبية ورسمت الخرائط وفرقت ابناء البيت الواحد، لم يكن حظ الشعب الكردي المسلم أوفر من غيره من الشعوب الاسلامية على امتداد ساحة العالم الاسلامي، فكان هدفا للأطماع الاستعمارية، فوزع الشعب الكردي على عدة دول ووضعت بينه الحواجز والحدود وغذيت الخلافات فيما بينهم، ونظراً لتوزع الشعب الكردي على ثلاث دول متجاورة متناحرة هي ايران وتركيا والعراق بشكل رئيسي، حيث يبلغ عددهم حوالي ٢٣ نمليون نسمة، يتوزعون على الشكل التالي، ١٢ مليون نسمة في تركيا، ٨ مليون في ايران، ٣ مليون نسمة في العراق، فقد كانوا ضحية للصراع المتواصل بين هذه الدول وعامل ضغط على كل دولة تمارسه الدول الأخرى، ويوم طغت الدعوة القومية على الشعوب التي يتعايشون معها، انكفأ الأكراد على انفسهم يدعون الى قوميتهم ولغتهم وتراثهم ومقت الهوية الإسلامية التي كانت تربطهم بهذه الشعوب سواء العربية أو التركية أو الفارسية.. وسعوا الى الإستقلال والسيادة، على اسس قومية مماثلة للدول التي يتواجدون فيها، فنشأت فيهم الأحزاب السياسية اليسارية والراديكالية المقنعة بالشعارات والمزينة بالوعود، فمزقتهم شيعاً وأحزابا متناحرة متنافرة، يسعى كل حزب منها الى تحقيق أهدافه عبر أيديولوجيته والتي قد تتعارض مع إهداف وتطلعات الشعب الكردي الى السيادة والاستقلال.

ونتيجة لتداخل المصالح، والموقع الاستراتيجي الهام الذي تتميز به منطقة تواجد الأكراد، ووفرة الثروات، وكثرة الطامعين، فقد كان الشعب الكردي وما زال ضحية هذه الصراعات والخلافات بين هذه الدول ومن يدعمها من الدول الغربية، فتركيا تحارب اكرادها، وتقاتل النشيطين منهم، وخصوصا حزب العمال الثوري الذي يتزعمه عبدالله هوجالان والذي يخوض حربا ضد القوات التركية، فيما تمد تركيا يدها إلى الأكراد في العراق وايران، وتعقد معهم الاتفاقات وتقدم لهم الدعم السياسي والعسكري. وكذلك ايران فهي تقاتل الأكراد المتواجدين فيها ومنهم جماعة عبدالرحمن قاسملو الذي اغتيل منذ عامين في العاصمة النمساوية فيينا مع أحد انصاره على ايدي رجال يقف ورائهم ايران، كما تقدم الدعم والتأييد والسلاح إلى الأكراد في العراق وخصوصاً مسعود البرزاني نجل مصطفى البرزاني مؤسس الحزب الديمقراطي الكردستاني اضافة الى جماعات سامي عبدالرحمن (حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني) ورسول مامند (الحزب الاشتراكي الكردستاني، وقادر عزيز وعلي سنجاب (الاتحاد الديمقراطي الكردستاني)، والحال نفسه مع العراق الذي يخوض حربا ضد الأكراد منذ زمن طويل ويقدم الدعم والتأييد للأكراد المناهضين لكل من ايران وتركيا، كما أن بعض هذه الأحزاب تتلقى الدعم المادي والعسكري من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا واسرائيل.

وهكذا تدار اللعبة في كردستان الواقعة في الدول الثلاث، ويقع الأكراد في الخديعة، ويخسرون كل مواجهة يدفعون اليها، وبالتالي يدفعون ثمن هذه الصراعات من دمائهم وأموالهم وحريتهم.. فمقابل كل دعوة داخلية أو خارجية تعدهم بالخلاص والسيادة والحرية والغنى. يتلقون المزيد من الكوارث والقمع والفقر والجوع والتشرد والمرض. فهم دائما على موعد مع حظهم السيء العاثر وسوء تقدير بعض زعمائهم المرتبطين بجهات غربية مشبوهة، فبعد كل مغامرة خاسرة سرعان ما كان حلفاؤهم ينسحبون بعيدين ويتركونهم يواجهون مصيرهم يتجرعون السم ويحترقون في معارك وضعت وخطط لها بعيداً عن أهدافهم وأحلامهم.

مسلسل التوريطات الكردية:

لكي نقف على خلفية ما يجري في العراق الآن وخاصة في الجزء الشمالي منه عقب التمرد الكردي الأخير والذي انتهى بالفشل كغيره من التمردات السابقة، وكيف تتسابق الدول الغربيةو خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا بالدفع بقواتها العسكرية الى الشمال العراقي تحت غطاء الاغاثة، وتوفير المناطق الآمنة لأولئك الأكراد الذين فروا الى الحدود الايرانية والتركية عقب التمرد الفاشل الذي شجعت عليه هذه الدول والتي قامت طائراتها وعلى مدى أكثر من أربعين يوماً بقصف العراق من جنوبه الى شماله ولم يكن الأكراد بمنجى من هذا القصف.. لذلك لا بد لنا من أن نستذكر بعض المحطات التي دفع فيها الأكراد للثورة والتمرد في العراق ومن الدول التي دعمتهم ثم تخلت عنهم ليواجهوا المصير المعروف..

أ ـ لقد كان أول من استغل الأكراد في هذا القرن وشجعهم على الثورة ضد الحكومة المركزية في بغداد هي بريطانيا وذلك في العهد الملكي (١٩٣٣ـ١٩٥٨) ثم تخلت عنهم، فقمعهم الجيش العراقي وأنزل بهم خسائر كبيرة.

ب ـ بعد قيام نظام عبدالسلام عارف عام ١٩٦٣ تحرك الأكراد مرة ثانية بهدف الاستقلال وبدعم من الدول المجاورة مستغلين سقوط عبدالكريم قاسم، ويومها دعمت فرقة سورية مؤلفة من ١٥ ألف جندي القوات العراقية، وكانت بقيادة فهد الشاعر حيث اسهم في قمع التمرد الكردي.

جـ ـ في الحادي عشر من آذار عام ١٩٧٠ توصل الأكراد الى اتفاق مع الحكومة العراقية ومنح الأكراد على أساسه حكما ذاتيا بصلاحيات محدودة، مثل الحفاظ على الثقافة الكردية، مع ادارة للشؤون البلدية والمحلية، اضافة الى اذاعة وصحيفة يومية.. ثم ما لبثت ان انتهت الاتفاقية الى الفشل، ويلقى كل طرف باللائمة على الطرف الآخر بفشلها ـ ودخل الأكراد مرة أخرى في مواجهة عسكرية دامية بدعم من ايران الشاه وبتوجيه ودعم من الولايات المتحدة الامريكية واستمرت المواجهة حتى عام ١٩٧٥ حين أبرمت بغداد اتفاقية شط العرب مع طهران في الجزائر، مما دفع بايران الى ايقاف دعمها عن الأكراد واغلقت الحددو الايرانية والتركية، مما اضطر بالزعيم الكردي المتمرد مصطفى البرزاني الى الهجرة الى الولايات المتحدة الأمريكية حيث توفي هناك عام ١٩٧٩.

د ـ مع اندلاع الحرب العراقية الايرانية في شهر ايلول عام ١٩٨٠ تحالف بعض الأكراد من العراق (جماعة جلال الطالباني ومسعود البرزاني) مع طهران ضد العراق وقاتلوا القوات العراقية على مدى ثماني سنوات من الحرب، ومع توقف الحرب العراقية الايارنية عام ١٩٨٨ وخلال فصولها الأخيرة دفع الأكراد ثمناً باهظاً جراء تعاون زعمائهم مع ايران، فكان قمع تمردهم بقسوة كبيرة.

الخديعة الكبرى:

مع اندلاع الحرب في الخليج في السابع عشر من كانون الثاني الماضي كشفت التقارير الصحفية أن جلال الطالباني ومسعود البرزاني قد التقيا بعناصر من المخابرات المركزية الأمريكية C.I.A حيث قدمت لهم الوعود وأعطت لهم العهود وأمدتهم بالأسلحة والذخائر للثورة على الحكم العراقي في بغداد، وأعطى موعد البدء بهذه الثورة مع تمهيد اعلامي وخطاب سياسي موجه بضرورة أحداث تغيير سياسي في العراق تقوم به قوى المعارضة العراقية وبشكل اساسي المعارضة الكردية وذلك كمقدمة لترتيبات امنية في الخليج يشترك فيها الأمريكيون بوجود بحري كبير، ومخازن للأسلحة وذخائر للطوارئ والاستعمال عند الضرورة وسيكون محور هذه الترتيبات خليجي ـ مصري ـ سوري.

ومع وقف العمليات العسكرية في حرب الخليج، احتدمت المعارك في محافظات الجنوب العراقي بين المتمردين الشيعة الذين تدعمهم ايران والولايات المتحدة وبين القوات العراقية. اندفعت الميليشيات الكردية ـ المشتركة ـ باتجاه المدن الكردية العراقية من ايران وتركيا، وفي فترة قصيرة استطاع الأكراد السيطرة على المدن الكردية الهامة في الشمال العراقي، مثل مدينة أربيل والسليمانية ودهوك وأخيراً سقطت مدينة كركوك النفطية الهامة بأيدي الأكراد والتي تنتج حوالي ٢٠٪ من النفط العراقي الخام الذي يصدر عبر الانبوب التركي.

ومع هذا الاندفاع الكردي السريع نسبياً استطاع الأكراد السيطرة على حوالي ٩٠٪ من ما يعرف بمنطقة كردستان العراقية بعد معارك قال عنها مسعود البرزاني انها كانت عنيفة وسقط خلالها ثلاثة آلاف مقاتل من قواته في كركوك وثمانية آلاف آخرون في مناطق أخرى. في هذه الاجواء المضطربة في الجنوب والشمال العراقي بدت واشنطن وكأنها مترددة في الانخراط العسكري المباشر بقواتها الى جانب الأكراد ضد القوات العراقية وبالتالي الدخول في صراعات داخلية قومية وعرقية لا تعرف نتائجها ولا تحمد عقباها، فكان أن ترك التمرد الكردي عند النقطة التي وصلت اليها المصلحة الامريكية وترك الاكراد يواجهون المصير المحتوم مرة أخرى خاصة بعد أن تناهى الى اسماعهم سيطرة الجيش العراقي على التمرد الشيعي في الجنوب واعادة الهدوء اليه.

النزوح التاريخي:

تقدمت القوات العراقية باتجاه المدن التي يسيطر عليها الاكراد وترك التمرد وحيدا في مواجهة القوات العراقية المتقدمة المدعومة بالطائرات المروحية، والتي كان قد سمح للجيش العراقي باستخدامها، وذلك عقب وقف اطلاق النار بين قوات التحالف والقوات العراقية، ونتيجة لتخوف الأكراد من بطش القوات العراقية بهم، عقابا على الممارسات التي ارتكبها المتمردون ضد مؤسسات الدولة ورجالها وبتشجيع من قادة التمرد نزح الأكراد النزوح المأساوي الكبير، الذي لم يعرفوا له مثيلا في تاريخهم وبأعداد تقدر بمئات الالاف تاركين مدنهم وقراهم ومزارعهم وبذلك على شكل موجات بشرية كبيرة، باتجاه الحدود الايرانية والتركية يرافقهم الخوف والذكريات الماضية المرعبة.

اما الاسباب الكامنة وراء الانهيار السريع للتمرد الذي قاده الاكراد في الشمال العراقي هو الوهم والتقدير الخاطيء لزعماء التمرد، وهو ان الجيش العراقي قد أصيب بالوهن والضعف ولا يستطيع ان يتصدى لهم خاصة بعد تجريده من الاسناد الجوي والوعود التي قدمت لهم من قبل دول التحالف بعدم السماح للقوات العراقية باستخدام المروحيات وحتى المدفعية..

تدويل القضية الكردية

بعد هذا النزوح الكبير للأكراد باتجاه المناطق الجبلية على الحدود الايرانية والتركية، تحول التمرد الكردي من دعوة للاستقلال والسيادة ومن ثم كبر الحلم الى السيطرة على كل العراق وذلك بالتعاون مع الشيعة في الجنوب، تحول الى مأساة انسانية هائلة ألقت بثقلها وظلالها القاتمة على المجتمع الدولي، مئات الالاف من النازحين بلا سقف يحميهم ولا طعام ولا كساء، امام حدود ايرانية وتركية مغلقة، مأساة تتحمل وزرها الجهات الغربية المحرضة والداعية لهذا التمرد ومن ثم تركه عند حدود اهدافها ومصالحها، ثم جاء القرار الايراني باستقبال هؤلاء النازحين في مخيمات على الحدود الايرانية، وتهدف ايران من وراء هذا الاجراء توثيق الصلة مع الغرب وخاصة الولايات المتحدة، وذلك لضمان دور ايراني فاعل في الترتيبات الأمنية المقبلة في منطقة الخليج.

أما الحكومة التركية فلم تسمح الا لاعداد صغيرة بالدخول الى الأراضي التركية، وأمام ضغط الرأي العام العالمي خرج الرئيس التركي تورغوت أوزال بفكرة المناطق الكردية العازلة داخل الأراضي العراقية وبحماية دولية.. ولكي لا يظهر بمظهر المتناقض بين الفعل والقول وهو الذي يمارس أقسى أنواع الاضطهاد ضد الأكراد في تركيا فقد سارع الى الافراج عن حوالي ٤٠ الف معتقل كردي في السجون التركية، ثم أعلنت حكومته في وقت لاحق قرارا برفع الحظر عن استعمال اللغة الكردية، كما شطب من القانون التركي المواد (١٤٠١ـ١٤١ـ١٦٣) والتي تحرم الدعاية للأفكار الشيوعية والانفصالية الكردية، ثم سارعت بريطانيا وفرنسا الى تبني القضية تحت غطاء الجوانب الانسانية فيها، مما اسفر عن قرار لمجلس الأمن يحمل الرقم ٦٨٨. وفي قمة اللوكسمبورغ الأخيرة لدول السوق الاوروبية المشتركة صاغ جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني مشروع المناطق العازلة، وذلك لتشكيل شريط على طول الحدود الايرانية والتركية ذات صبغة انفصالية وبعرض حوالي ٣٠ كيلو متر اعتبارا من منطقة زاخو وباتجاه الجنوب، وبعد ذلك دفعت الولايات المتحدة الأمريكية بقواتها العسكرية ثم تبعتها بريطانيا وفرنسا وبلجيكا عبر الأراضي التركية تحت غطاء المناطق الامنة العازلة الأكراد، ودخلت هذه القوات الأراضي العراقية وتراجعت امامها القوات العراقية وباشرت القوات الغربية باقامة المخيمات واعادة الفارين الأكراد اليها تباعا، ولكن هذه الخطوة وما تبعها تحمل نذر شؤم بالتقسيم، رغم اتفاق العراق مع الأمم المتحدة على الاغاثة.

أمام هذا الوضع الخطير المتداعي، والذي ينذر بمرحلة قادمة أخطر من سابقاتها، وتحمل في طياتها التقسيم المرعب والحاق المناطق الكردية العراقية بتركيا عن طريق اتفاقات معينة بهدف السيطرة المرتقبة على النفط في كركوك، سارعت الحكومة العراقية الى تطويق الموقف، فاصدرت عفوا عاما عن جميع العراقيين الهاربين بما فيهم الأكراد ثم اكدت هذا العفو اكثر من مرة وفي بيانات رسمية باستثناء الاشخاص الذين ارتكبوا جرائم القتل والاغتصاب. كما سارعت بغداد الى الاتصال برؤساء التمرد الكردي وعقدت جولتين من المحادثات وذلك للوصول الى اتفاق يعطي الأكراد الحقوق التي يطلبونها بهدف قطع الطريق على الدول العربية من ان تمضي في مشروع المناطق العازلة، وقد مثل الاكراد في هذه المحادثات مع الحكومة العراقية، جلال الطالباني، ومسعود البرزاني ورسول مامند وغيرهم من زعماء الأحزاب الكردية، وتتركز مطالب الأكراد بعد سقوط خيارهم العسكري على الحريات العامة واطلاق سراح السجناء السياسيين وتطبيق نظام الحكم الذاتي في المناطق التي تسكنها اغلبية كردية، اضافة الى اعادة اعمار الشمال الذي دمرته الحرب ثم اتى على البقية الباقية منه التمرد الكردي الأخير، كما يشترط الأكراد بأن ترافق الاتفاق بين الحكومة والاكراد ضمانات دولية تجبر العراق الالتزام بها، معتقدين ان هذه هي الفرصة الذهبية لاجبار الحكومة العراقية على الموافقة على مطالبهم، ولكن كم مرة انقلب الداعمون للأكراد ضدهم، فهل يستغل الأكراد هذه الفرصة وينهوا الصراع الطويل والمرير بينهم وبين السلطة المركزية في بغداد، بشكل يعيد الحقوق الكردية اليهم كاملة غير منقوصة بعيدا عن التدخلات الاجنبية، محافظين على وحدة العراق وسلامة اراضيه في ظل نظام دمقراطي يكفل حقوق جميع الطوائف، منهيا بذلك عهدا من المآسي والنكسات.

خنجر اسرائيل تتمة

العربية. وتفتيت العراق وسوريا الى مناطق تحدد على اساس عنصري أو ديني، يجب ان يكون هدفاً ذا أولوية بالنسبة الينا، على الأجل الطويل وأول خطوة لتحقيق ذلك هو تدمير القوة العسكرية لتلك الدول.

والتشكيل السكاني لسوريا يعرضها لتمزق قد يؤدي إلى انشاء دولة شيعية على الساحل، ودولة سنية في منطقة حلب، وأخرى في دمشق، وإنشاء كيان درزي قد يرغب في ان يتحول الى دولة على ارض الجولان التابعة لنا تضم حوران وشمال المملكة الأردنية.. ومثل هذه الدولة ستكون على المدى الطويل ضمانا لأمن وسلام المنطقة. وهذا هدف في متناولنا يجب تحقيقه.

وأما العراق فهي غنية بالبترول، وفريسة لصراعات داخلية، وسيكون تفككها أهم بالنسبة لنا من تحلل سوريا، لأن العراق يمثل على الأجل القصير أخطر تهديد لاسرائيل. وقيام حرب سورية عراقية سيساعد على تحطيم العراق داخليا قبل أن يصبح قادرا على الانطلاق في نزاع كبير ضدنا. وكل نزاع داخلي عربي سيكون في صالحنا، وسيساعد على تفكك العرب.. وربما ساعدت الحرب العراقية الايرانية على ذلك الانحلال والضعف في صفوف العرب.

وينبغي رفض خطة الحكم الذاتي، وأية خطوة أخرى تتضمن حلا وسطا أو تعايشا، وتصبح بالتالي عقبة في سبيل فصل الامنين.

ويجب ان يفهم العرب الإسرائيليون (أي الفلسطينيون) أنه لا يمكن ان يكون لهم وطن الا في الاردن.. ولن يعرفوا الأمن الا بالاعتراف بالسيادة اليهودية على كل ما يقع بين البحر ونهر الاردن.. ولم يعد ممكنا ـ ونحن على مشارف العهد النووي ـ ان نرضى بوجود ثلاثة ارباع السكان اليهود مركزين في ساحل مزدحم بالسكان ازدحاما كبيرا وتوزيع هؤلاء السكان هو أول واجباتنا في سياستنا الداخلية. فيهودا والسامرة والجليل هي الضمانات الوحيدة لبقائنا على قيد الحياة كأمة. وإذا لم تصبح لنا الأغلبية في المناطق الجبلية، فسيكون مصيرنا كمصير الصليبيين الذين فقدوا هذه البلاد.

بقية رفض تتمة

والمطلوب.. رفض ثم رفض

ويبقى لنا أن نعيد التأكيد والنداء لكل التجمعات والاحزاب والتنظيمات الإسلامية والقومية واليسارية وكل الأشكال السياسية التي جعلت من سوادها الأول في برامجها السياسية وانطلاقاتها المختلفة مناهجا تربي عليها كوادرها وعناصرها وتتلخص في إسلامية أو قومية او أممية المعركة مع العدو الصهيوني وحليفه الأمريكي واتباعه الغربيين، نعيد التأكيد والنداء لهذه الأوعية السياسية والجماهيرية بأن تعود لمنطلقاتها لتقتبس منها مبادىء الرفض الجذري ولتعاود اعتناق سمات الألق الثوري في التمرد على الواقع المستخذي لأمتنا والذي لا يشكل على الإطلاق الوجه النهائي والبلورة الصحيحة لما يجب أن تكون عليه. وليس أمامها بقيادة الطليعة المعول عليها إلا ان ترفض تزييف إرادتها الحرة وتقف بصلابة أمام محاولات اختراق وجدانها العربي والإسلامي الأصيل الذي صقلته وسددت رؤاه التاريخية قيادة نبوية حكيمة.

نفحات قرآنية «خذوا ما آتيناكم بقوة»

للدكتور صلاح الخالدي

قال الله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور، خذوا ما آتيناكم بقوة، واذكروا ما فيه، لعلكم تتقون﴾ «سورة البقرة: ٦٣».

تشير هذه الآية إلى عهد الله وميثاقه الذي أخذه على بني إسرائيل، زمن موسى عليه السلام، حيث أخذ موسى سبعين رجلا من وجهائهم إلى جبل الطور، ليعاهدوا الله عنده نيابة عن باقي قومهم، فلما وصلوا إلى هناك، رفضوا إعطاء العهد والميثاق، فهددهم الله، بأن اقتلع «جبل الطور» من مكانه، ورفعه فوقهم، وأصبح كأنه سحابة توشك أن تسقط عليهم، فلما رأوا ذلك أعطوا العهد. قال تعالى: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة، وظنوا أنه واقع بهم، خذوا ما آتيناكم بقوة، واذكروا ما فيه، لعلكم تتقون﴾ «سورة الأعراف: ١٧١».

ونقف أمام الطلبين اللذين طلبهما الله من بني إسرائيل، لما عاهدوا وبايعوا، وهما في قوله ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة، واذكروا ما فيه﴾.

الأول يعني: أخذ عهد الله وشرعه ودينه بقوة وهمة وعزيمة.

والثاني يعني: ذكر ذلك العهد والشرع والدين، وعلمه وتعلمه ومعرفته.

ويهمنا أن نعرف أننا نحن المسلمين مطالبون بهذين الأمرين، مثلما طولب بهما بنو اسرائيل من قبل.

يريد الله من المسلمين أن يأخذوا الإسلام بقوة، ويريد منهم أن يعرفوا هذا الإسلام ويتعلموه ويذكروه.

صلة كثير من المسلمين اليوم بالإسلام صلة واهية، ونظرتهم له باهتة، ومعرفتهم به قاصرة، وتعاملهم معه «رخو مائع»، والتزامهم به ضعيف وتطبيقهم له مزاجي نفعي.

أين همة المسلمين في أخذ الإسلام؟ وأين عزيمتهم في حمله؟ وأين قوتهم في تطبيقه؟ وأين طاقتهم وحركتهم واندفاعهم في النهوض به والدعوة إليه؟

الإسلام لا يريد المسلم ضعيف العزيمة والهمة والإرادة، بل يريد المسلم القوي المندفع المتحرك المغير الفاعل الايجابي.

«القوة» شعار الإسلام الأساسي، والإسلام هو دين القوة، ودعوة الإسلام هي «دعوة الحق والقوة والحرية»، ورجل الإسلام هو رجل القوة، ومجتمع الإسلام هو مجتمع القوة، ودولة الإسلام هي دولة القوة، ونظام الإسلام هو نظام القوة!

فهل يا ترى توجد هذه السمة الملازمة للإسلام «القوة» في أفراد وحكومات ودول وأنظمة المسلمين الآن؟ لماذا فقدت هذه الحكومات والدول «القوة» ولماذا أصبحت ضعيفة واهية، ذليلة جبانة؟

عقيدة الإسلام عقيدة القوة، تمنح صاحبها القوة والعزة، وشريعة الإسلام هي شريعة القوة، تمنح المجتمع الذي يطبقها القوة، ورسالة الإسلام هي رسالة القوة، تمنح الدولة التي تحملها القوة.

والقوة المطلوبة منا في الآية، هي «القوة» بكل مظاهرها وألوانها، وفي جميع المستويات والمجالات، قوة المسلم في إيمانه، وفي عبادته والتزامه، وفي فكره وتصوره، وفي خلقه وسلوكه، في جسمه وصحته. قوة المجتمع في أفراده ورجاله ونسائه، وفي علاقاته وصلاته، وفي تشريعاته ونظمه، وفي علاقاته مع باقي المجتمعات. قوة الحكومة في حملها للإسلام والتزامها به وتطبيقها له، وتعاملها مع باقي الحكومات على هديه، ورفضها التبعية لها، والاستسلام لها.

لقد آن الأوان ليفكر كل منا بالتخلي عن الضعف والوهن، والعجز والكسل، والجبن والذل، والعودة إلى الإسلام دين القوة، ليأخذه ويحمله بقوة...

شارات

ما هذا التوجه أيها الاخوة؟

جمال العمور

رأينا هذه الأيام بروز توجه من بعض شباب الحركة الاسلامية، نحو ابراز فلسفة تقوم على التغيير والانفتاح، وهذا شيء جميل جدا أن نلمسه في شباب الحركة الاسلامية، لأن أي جماعة لا تقيم نفسها ومسيرتها فانها جماعة محكوم عليها بالفشل والتقوقع والانسحاب من الساحة، ولكن ما يثير الحفيظة ان هؤلاء الأخوة الافاضل أخذوا ينقدون الصفحات المضيئة من تاريخ هذه الحركة وان هؤلاء الشباب بدلا من ان يسيروا في التغيير بطرقه الصحيحة ان كانوا يريدون تصحيحا حقيقيا يبتغون به وجه الله عليهم ان يغيروا من خلال الطرق التنظيمية السليمة والصحيحة، واننا اذ نقرا في عدد الرباط رقم (١٦١) الصادر يوم الثلاثاء ٥/١٤/١٩٩١م موضوعا للأخ نائب رئيس التحرير السيد ابراهيم غرايبة بعنوان فلسفة الدموع والالم ويدعي فيه الأخ الفاضل ان الحركة الاسلامية في الاردن اقل الاحزاب معاناة.. وانني ان اعذر الاخ الفاضل ادعاءه هذا لانه لم يكن موجودا في هذا البلد وكان يعيش بين المكيفات، فمن مكيف السيارة، الى مكيف المكتب، الى مكيف المنزل الى الحدائق الاصطناعية وارفة الظلال، وراتبا عاليا كان يدخر منه ويترغد به، بينما كثير من اخوانه الذين ينكر عليهم ضيقهم وكربهم انذاك، حيث الفصل من الوظيفة، والمحاربة في الرزق والتضييق حتى في ابسط حق للانسان وهو الاحتفاظ بجواز سفره كان محروما منه، وامورا كثيرة لا يسمح المقام لسردها، وانني از استغرب من الأخ انكاره لما يدور حولنا على انه تخطيط لمحاصرة الحركة الاسلامية ونحن نقرأ في الصحف ونسمع من خلال وسائل الاعلام الأخرى ان اكثر المسؤولين العرب اذا ارادوا ان يبتزوا من الغرب شيء، يلوحون للغرب بالسماح للمد الاسلامي بالتحرك والحرية، ونشر اكثر من مقال وتحليل غربي ودراسات عن الحركة الاسلامية ونموها في العالم الاسلامي، واننا إذا غفلنا عن هذا ووضعنا رؤوسنا في الرمال، قد يأتي الصياد ويمسك بنا دون أي عناء وتكون قد مهدنا له الطريق وأسأل الأخ ألى هذا الحد تكون حسن النية لديك عن امريكا واسرائيل وحكام العرب الذين منكوا اعراض شعوبهم وعذبوا الالاف، لا شيء الا لانهم يقولون ربي الله، ولك ما يجري حاليا في تونس و... عبرها الدليل.

اكتفي اخي الى هنا بالمناقشة راجيا أن يكون نقاشنا وحوارنا اخوي يراد منه مصلحة الجماعة والاسلام والمسلمين، مختتما حواري هذا بالمثل الشعبي الذي يقول «تزبزبتم قبل ان تتحصرموا» فعلا هذا ما ينطبق عليكم ايها الأخوة الذين تريدون ان تتقوا باعداء الدعوة، فمروا بمراحل الحصرم ثم العنب ثم الزبيب حتى تستطيعوا ان تحللوا وتتوجهوا، ورحم الله امرىء عرف قدر نفسه.

حول الاختلاف في الرأي

بقلم رحيل غرايبة

الاختلاف في الراي سمة من سمات الوجود الانساني، بل يبدو انه سنة من سنن تكوين المجتمعات، لا يخلو منه مجتمع بشري قل او عظم، وأيا كان مذهبه او عقيدته، قديما وحديثا، في الشعوب التي تحتل مرتبة عليا في سلم الحضارة او تقبع في أدنى درجاته.

والسؤال المقصود هل هناك اختلاف في الرأي في الاسلام فقها وعقيدة وتشريعا ونظاما؟!

.. «العقل» هو مناط التكليف في الاسلام، إذ لا تكليف لمن فقد العقل، واحترام العقل وصيانته وحفظه واعطاؤه حقه في التفكير والتمييز والاختيار والاقتناع احدى الضرورات الخمس، التي تعتبر المقصد الأهم من مقاصد الشريعة، التي جاءت من أجل قيامها وحفظها ودرء الاختلال عنها، إذا كان كذلك فالاختلاف في الرأي سمة من سمات العقل البشري التي لا مناص عنها ولا محيد، ولا مفر من التسليم بها والتعامل معها.

ولقد تعامل الاسلام مع مبدأ «الاختلاف في الرأي» تعاملا ذكيا رائدا في قمة الأداء الحضاري المتميز، وأقل ما يوصف به أنه صنف من صنوف الاعجاز والدلائل على ذلك فوق الحصر.

لقد أقر الاسلام اختيار أولئك الذين رفضوا اعتناق عقيدة الاسلام ولم يجبرهم على الدخول في الاسلام، بل سمح لهم بالإقامة الدائمة والمودة مع المسلمين في ارضهم وديارهم وأموالهم تحت السلطان الاسلامي.

قال تعالى: «لا إكراه في الدين».

وهذه الاية تعتبر قاعدة كبرى من قواعد الاسلام باقية خالدة، لم يطرأ عليها نسخ، ومعمول بها الى يوم القيامة.

وليس هذا فحسب، بل اعتبر هؤلاء المخالفين للمسلمين في عقيدتهم مواطنين في دولة الاسلام إذا أرادوا ذلك، لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، معصومة دماؤهم وأعراضهم وأموالهم، يجب حمايتهم والدفاع عنهم، ولهم حريتهم الدينية والعقائدية، وممارسة شعائرهم وبناء معابدهم، ولا ينتقص من حيزها، ولا يعتدى عليها..

«وهذا موطن اتفاق بين المسلمين» ثبت ذلك بالأحاديث الصحيحة، والوثيقة الدستورية الأولى، التي وضعها الرسول ﷺ، وعمل الصحابة والتابعين من بعدهم.

هناك اختلاف في الرأي في أداء العبادات في الإسلام، بل هناك اختلاف في أهم ركن من أركان الاسلام وهو الصلاة. فقد اختلف الائمة الكبار «الحنفية والشافعية» في قراءة الفاتحة في الصلاة، فقال الشافعية لا تصح الصلاة الا بقراءة الفاتحة، سواء أكان المصلي منفردا أم مأموما. وقال الحنفية، لا تجب قراءة الفاتحة على المأموم فقراءة الإمام له قراءة.

وهذا الاختلاف لا حرج فيه ولا مطعن، فهي اختلاف علمي مبني على الأدلة العلمية وطرق الاستدلال الصحيحة، وليس اختلاف الهوى والتشهي.

ولو أردنا استقصاء الخلاف في فرعيات الصلاة والزكاة والصيام والحج، لاتسع المقام، ولا متسع.

هناك اختلاف في أصول الفقه، أي ان الخلاف ليس في الفرعيات فقط، بل هناك خلاف علمي في التأصيل الفقهي لكثير من المسائل، فقد اختلف أهل العلم في جريان القياس في الحدود والكفارات، فقال الحنفية لا يجري فيها القياس، وقال الشافعية ومنهم المالكية والحنابلة بل يجري فيها القياس. وكان هذا الأصل مثار اختلاف فقهي واسع في الفروع المترتبة عليه.

هناك خلاف كبير بين علماء الأصول في مسألة العموم والخصوص، فقد جاء الشاطبي العالم الاصولي المالكي العبقري ليخالف كل الاصوليين في هذه المسألة، فيقول لا تخصيص في الشريعة، بل يبقى العموم عاما، لا يخصصه مخصص «يراجع لمن اراد بحث المسألة الموافقات ٣: ٢٦٠ وما بعدها».

هناك خلاف في بعض أمور العقيدة عند المسلمين، وليس الخلاف بين السنة والشيعة، بل الخلاف بين السنة أنفسهم وعلى سبيل المثال: هناك خلاف بين السلف والخلف في مسألة تأويل الصفات؟ فهناك صفات وردت لله عز وجل في القران مثل: «يد الله فوق أيديهم».

يقول أهل عقيدة السلف: نثبت أن لله يدا، ليست كأيدينا، ولا نسأل عن كيفية هذه اليد، وكذلك ما ورد في قوله تعالى: «والسماء بنيناها بأيد».

يقول الخلف: لا بد من تأويل هذه الصفات، بما لا يتعارض مع العقيدة الصحيحة، أي دون تعطيل أو نفي او تشبيه، فقالوا: يد الله تعني القدرة.

وكذلك الخلاف في قوله تعالى: «ولتصنع على عيني» فقال الخلف: العين هنا، العناية والرعاية، بحيث يفهم معنى الآية والسياق، أما السلف فقالوا: نثبت له صفة العين، ولكن ليست كأعيننا، ولا نسأل كيف، فالسؤال بدعة. الى غير ذلك.

وهذا الخلاف، خلاف علمي، لا مطعن فيه، ولا مأخذ لفريق على فريق، بل هو اجتهاد صحيح مبني على طرق صحيحة، ومنهج علمي صحيح، يدل على عقلية علمية منهجية، استطاعت أن تغني أنظمة الاسلام المختلفة بالتطوير الابداعي الثري القائم على أصول الشريعة الثابتة وفي ضوء فهم مقاصد الشريعة ومبادئها العامة وخطوطها العريضة.

ونلاحظ أن هذا الخلاف لم يساهم في فرقة الأمة ولا شرذمتها ولا تنافر قلوبها، ولم يزرع حقدا ولا بغضاء في نفوس المسلمين ولم يؤد إلى البدع أو الزيادة غير المشروعة في الدين، بل أثمر حضارة مزدهرة، وفقها غنيا متنوعا، في ميادين العلم والعمل.

وإذ قبل الخلاف في الصلاة وأركان الاسلام وأصول الفقه والعقيدة، أفلا يقبل الخلاف في أمور السياسة والإدارة ومصالح الدنيا..؟! ولما لا، إذا كان الخلاف اجتهادا علميا صحيحا مبنيا على أصول علمية صحيحة، ومنهج علمي صحيح، مصحوبا بالنية الخالصة الحسنة.

هناك بديهيات لا تنسى في أمور الخلاف منها:

لا يعتد بكل قول خالف المقطوع به الشريعة،

والمقطوع به: هو ما ثبت بنص قطعي الثبوت، قطعي الدلالة وقطعي الثبوت: هو النص الثابت بالتواتر، مثل القران كله والحديث المتواتر.

وليس كل متواتر، قطعي الدلالة، أي انه ليس كل ما ثبت

بقية ص ٢٠

اقتراحات ونصائح

عبد الله الأحمد

وصلنا التعقيب التالي من أحد قراء الرباط ونحن ننشره كما وصلنا عملاً بحرية الفكر وايمانا بضرورة الحوار.

اشكركم على جهودكم الكريمة في اخراج الصحيفة مجلة طبية ممتازة. فقد رأيت أن اقدم لكم بعض المقترحات والملاحظات البسيطة آملاً الاستفادة منها بقدر الامكان. وأرجو نشرها للفائدة.

- لقد عهدنا في قادة الحركة الاسلامية الحكمة والصبر والاعتدال في سياستهم وخاصة في المرحلة السابقة الا اننا فوجئنا باسلوب الاثارة والمبالغة في هذا الأمر.

- تبالغ صحيفة الرباط في اسلوب الاثارة والنقد والله تعالى يقول: وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.

- تبالغ الصحيفة في انتقادها للجهات الأخرى من فئات سياسية او شرشات أو غيرها والله تعالى يقول: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي أحسن ان ربك أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين». والمطلوب هو الدعوة وتأليف القلوب كما كان يفعل الرسول ﷺ.

- تبالغ الحركة في مسألة الحشود والكثرة وهو قد يكون له محاسن الا ان له سيئات أيضا والله تعالى يقول (ويوم حنين إذا اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين..)

- كما أمل من خطباء المساجد أن يراعوا مثل هذه الأمور (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وأرجو أن يتقبلوا هدد الملاحظات بصدر رحب.

- كما يلاحظ ان العبارات حول قضية فلسطين عبارات جارحة وكأنها تتهم الاطراف الأخرى كمنظمة التحرير وغيرها، بالخيانة مثلا و يفضل أن يترك لهم حرية التصرف ولو في طريق مسدود من وجهة نظر الحركة الاسلامية ولا بأس أن تبدي الحركة الإسلامية رأيها دون تجريح أو تخوين.

وكما قال أحد الخطباء فليجربوا طريق المفاوضات والله تعالى يقول «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»، علما بأن هذا الطريق يحرج العدو الصهيوني ويقلل انصار اسرائيل.

- ومن ناحية أخرى أرى أن من واجبنا ان نسعى لكسب الغرب والمسيحيين في العالم الى جانب القضايا الاسلامية ضد اسرائيل عملا بقوله تعالى «لتجدن اشد الناس عداوة للذين أمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين أمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون».

- انني اؤيد التقارب بين الفئات الاسلامية والعربية وقد ان للفئات السياسية والوطنية والقومية ان تتحد أمام أعداء العرب والمسلمين ولدي موضوع حول هذه الفكرة سأقدمه لكم ان شاء الله.

- امل ايجاد تحسين في طباعة صحيفة الرباط وورقها وترتيبها في المستقبل بشكل افضل وأشكركم على جهودكم الكبيرة في اخراجها.

- كما يلاحظ أن الحركة الاسلامية بالغت في تضخيم دور العراق في أزمة الخليج وكان المطلوب أكثر حكمة وهدوءا وقد سمعت انتقادات كثيرة لهذا الموقف.

- كما امل ان تتاح فرص واسعة للقراء والمسلمين لابداء ارائهم وتشجيعهم للكتابة الاسلامية والسياسية لتهيئة جيل ناضج وقوي من الكتاب الاسلاميين.

- وأقترح على أفراد الحركة الاسلامية ان يوزعوا بعض الكتب الاسلامية المفيدة والصحف الاسلامية كهدية في مختلف المجالات التجارية والأوساط الشعبية.

- كما أرجو دراسة اقتراح انشاء حزب العمال والفلاحين الاسلامي يختص بهذا القطاع الكبير من الشعب لأنهم نفسيا وعمليا أقرب للاسلام من أي قطاع أخر ولحل مشكلاتهم وابعادهم عن أي فكرة الحادية أو غيرها او تقوية دور الحركة الاسلامية في هذا المجال.

- كان المطلوب في ازمة الخليج التركيز على تحرير فلسطين وتحطيم اسرائيل نهائيا.

- كما اقترح على المستشفى الاسلامي القيام بتربية النحل وتوزيع العسل وبيعه حيث أن اكثر الناس لا يثقون في العسل المعروض في الاسواق لأنه مصدر ثقة.

- واقترح على وزارة التربية تخصيص فرع للعلوم الدينية والشرعية في المرحلة الثانوية او الاعدادية هذا عدا الفروع (البريدي والفندقي والتمريضي الموجودة) وخاصة للاناث لأن الفتاة غالباً ما تنصرف عن هذه المرحلة للزواج.

إلى وزير الصحة مع التحية

السيد ... معالي وزير الصحة الأكرم..

الموضوع: شكوى

أنا المدعو محمد حمدي محمد أبو عبده - من سكان الزرقاء، وأعمل إماما في مسجد جعفر بن أبي طالب، في منطقة حي النزهة.

كنت خارجا من المسجد وعلى مسافة منه تبلغ ٥٠٠ متر، وكانت الساعة الخامسة من مساء يوم الأحد الموافق ١٩٩١/٤/٢١م، فإذا بباص مسرع يدهس طفلا اسمه عامر محمود خلوي السعيد من سكان حي النزهة وعمره أربع سنوات، فأخذت رقم الباص الذي لاذ بالفرار.. وحملت الطفل المصاب وكانت حالته سيئة إلى أقرب مستشفى في المنطقة - مستشفى قصر شبيب -، يبعد حوالي ٩٠٠ متر عن المسجد، وأدخلته إلى قسم الطوارىء مباشرة.

د. عدنان الجلجولي

أخبرت الطبيب المناوب والمرض وموظف الاستقبال بالحادث، وبأن هذه حالة طارئة، خصوصا وأن الطفل كان يتألم كثيرا وبحالة شبه غيبوبة...، ففوجئت برفضهم جميعا (الطبيب والمرضين والاستعلامات) استقبال الطفل... وأيضا قالوا لي هناك تأمين قيمته كذا.. وأنه أيضا يجب حضور أهل الطفل لكفالته...

قلت لهم بأنني إمام مسجد، وأنني مستعد لكفالته...، فرفضوا ذلك وقالوا هذه حالة قضائية...

قلت اسعفوه على حسابي الخاص... فقالوا إذهب به إلى مستشفى الزرقاء الحكومي واعطنا رقم الباص فهم يستقبلون مثل هذه الحالات...

فذهبت بالطفل إلى مستشفى الزرقاء الحكومي، وكان والده ينتظر، وأبلغت الشرطة بهذا الأمر.. وكامل تفاصيل الحادث ونوع الباص ورقمه ولونه.. وتم اسعافه هناك...

فيا صاحب المعالي،

الذي أعلمه.. أن الحالة الطارئة يجب اسعافها من قبل أي مستشفى مهما كان نوعه حكومي أو خاص...

ولكن.. هذا المستشفى (ولا أقصد التشهير به).. رفض استقبال حالة طارئة، فماذا عن أية مضاعفات تحصل، وماذا لو مات الطفل - لا قدر الله - بحالة كهذه، فمن المسؤول عن وفاته؟!

هل هي قوانين المستشفى الداخلية أن يترك المصاب في ألمه ومضاعفاته خوفا من عدم استلامهم أجر المعالجة..؟! أم اللاإنسانية التي واجهني بها العاملون بالمستشفى..؟!

هل تقدم المادة حتى ولو على حياة طفل بريء؟!

أرجوا من معاليكم التكرم باتخاذ الإجراء اللازم تجاه المستشفى المذكور أو أي مستشفى أخر برفض استقبال أية حالة طارئة... وأنا المسؤول عن كل كلمة مكتوبة بهذه الشكوى...

والله من وراء القصد،،،

إمام مسجد جعفر بن أبي طالب حي النزهة - الزرقاء

محمد حمدي أبو عبده

التاريخ: ١٩٩١/٤/٢٩م

الغور مطالب واحتياجات

تعلمون أن منطقة الأغوار الممتدة من أقصى الجنوب حتى أقصى الشمال حيث مدينة الشونة الشمالية وهي مرقد جثمان الصحابي الجليل معاذ بن جبل هذه المنطقة الممتدة بمسافة تقدر بـ (٢٠٠) كيلومتر والمقسمة جغرافيا إلى ثلاث مناطق:

١ - الأغوار الجنوبية

٢ - الأغوار الوسطى

٣ - الأغوار الشمالية

هذه الأغوار التي تضم قبور العشرات من الصحابة الطاهرين رضوان الله عليهم من أمثال معاذ بن جبل وضرار بن الأزور وشرحبيل بن حسنة وعامر بن أبي وقاص وأمين الأمة عبيدة بن الجراح وغيرهم كثير، أن هذه المنطقة بحاجة إلى دعم وإلى اهتمام من قبل وزارة الأوقاف ويقطنها عشرات الآلاف من اخواننا من المسلمين المتشوقين الى معرفة دينهم المعرفة الصحيحة فهذه المناطق الان في وضع محزن من ناحية التوعية الدينية الصحيحة وخاصة النساء فهن يجهلن كل الأمور المتعلقة في دينهن وليس عندهن واعظات وليس لهن مصلي في أي مسجد لكي يحضرن صلاة الجمعة والجماعة أو صلوات التراويح والمسؤولية كل المسؤولية تقع على وزارة الأوقاف بالدرجة الأولى وعلى كل مسلم ومسلمة في هذا البلد بالدرجة الثانية فالنساء أخوات لنا وتوجيههن وتثقيفهن دينيا أمانة في عنق كل مسلم لنا فلكي لا أطيل عليكم فإن لي رجاء بالعمل على ما يلي:-

١ - بما أن وزارة الأوقاف قامت في السنة الماضية مشكورة بإنشاء ستة مدارس شرعية في معظم محافظات المملكة وهي للذكور فقط فحبذا لو قامت بانشاء ستة مدارس شرعية للإناث على أن يكون ثلاثة منها في مناطق الأغوار أي واحدة في الأغوار الجنوبية والثانية في الأغوار الوسطى والثالثة في الأغوار الشمالية وعدد المدارس سوف ترفع من مستوى الثقافة الدينية عند المرأة في تلك المناطق وتكون مراكز إشعاع في التوجيه والهداية لدين الله لأن المرأة في هذه المناطق تجهل الكثير من أمور دينها ودنياها.

٢ - تعيين عدد من الواعظات في تلك المناطق من خريجات كلية الشريعة لكي يقمن بالتوجيه والدعوة لدين الله بين النساء.

٣ - العمل على إنشاء مصلى للنساء في كل مسجد من مساجد الأغوار لكي تتمكن النساء من حضور صلاة الجمعة والتفقه في الدين وحضور دروس دينية أسبوعية يدرس فيها واعظات متفقهات في الأمور الدينية.

٤ - عمل مشغل نسيج في كل منطقة من الأغوار الثلاثة لكي تعمل فيه النساء والفتيات الفقيرات بدلاً من أن يعملن كما هو موجود حاليا في قطف الثمار من فواكه وخضروات مختلطات مع الرجال مما ينتج عنه مشاكل أخلاقية تفسد عليهن دينهن ودنياهن.

وأن الزائر لتلك المناطق من الأغوار يشعر بالأسى والندم لنسيان تلك المناطق من العناية والتوجيه الديني من قبل وزارة الأوقاف وأهل الفكر من العلماء المسلمين وخاصة بالنسبة للمرأة فهي في واد والدين في واد أخر والذنب ليس ذنبها بل ذنبنا نحن جميعا.

وأن التركيز على خدمة العاصمة عمان وبعض المدن الكبيرة الأخرى وتثقيفها دينيا وترك مناطق الأغوار هو ظلم ليس بعده ظلم وماذا سيقول كل منا لرب العالمين على هذا التقصير الخطير فيا وزير الأوقاف ويا علماء المسلمين رسالتي هذه أمانة في أعناقكم إذا قصرتم أو تجاهلتم ما ورد فيها ولم تنفذوه سريعا.

أدب و ثقافة

إشكاليات المعاصرة والحداثة ـ البحث عن صيغة!

محمد عبد العزيز

ستظل المعاصرة والحداثة وغيرها من قضايانا المثارة إشكاليات قائمة في الواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي والابداعي... حتى نتمكن من تأصيل مفاصل مفهومية قادرة على استيعاب المفارقات المنهجية التي نلاحظها في دراسة هذه الإشكاليات... إن أهمية دراسة الإشكاليات والتوصل إلى وعي مفهومي عميق وناضج وخصوصي عملية جوهرية لأي مهمة جذرية وبنائية في كافة الميادين المعرفية والفكرية والابداعية، ومن جانبنا، نعتقد أن ثمة محاور أساسية ينبغي التركيز عليها إذا ما رمنا تاسيس مشروع جاد وعملي لتجاوز محنة الإشكاليات وهي تتموضع حول تحديد المفاصل الموضوعية تاريخيا وثقافيا لكل إشكالية على حدة مع إمكانية تعايشها معا في لحظات نوعية معينة تفرضها الطبيعة العملية والموضوعية.

يمكن القول، بداية أن المعاصرة هي أن تكون في مستوى الأطروحات الفكرية والثقافية والإبداعية والاجتماعية التي تفرزها مرحلة تاريخية محددة، والمعاصرة أن تكون ثمة مواكبة جوهرية بين أسلوب التفكير والفعل والإبداع من جهة وبين متطلبات المرحلة التي نحن بصددها في إطار جدلية واعية وعميقة تحاول إقامة حوارات متكافئة مع قضايا المرحلة وأطروحاتها وإشكالياتها.. المتعددة. بكلمة واحدة المعاصرة تعني: المواكبة والفعل في إطار زماني محدد، إلا أن نحاول إعادة تأصيل هذه الاشكالية على نحو يشمل قضايا تتجاوز فكرة تمثيل القضايا والأفكار في مرحلة زمانية ما.

وفيما يتعلق بإشكالية الحداثة، وان كانت أكثر مراوغة وضبابية، بيد أننا نستطيع أن نتجاوز هذا الحاجز من خلال إدارة حوار علمي يهدف إلى تحديد الفصل المفهومي لهذه الاشكالية، ونعتقد أنها تحدد في ضوء مستوى الأطروحات الديالكتيكية - ليس بالمفهوم الالي - في كافة أشكالها: الفكرية والثقافية والإبداعية والاجتماعية... بصرف النظر عن المرحلة التاريخية التي انبثقت عنها الأفكار والقضايا والمقولات. الحداثة، بكلمة، أن يظل كل شيء قابل للفعل والحركة والتطور الذاتي وسط المتغيرات التاريخية والاجتماعية والفكرية والإبداعية... المتعددة؛ وقد يكون في تجاوز فكرة التناظر القائمة في أذهاننا بين القديم والحديث جزءا من عملية التأهيل، وبداية موضوعية ومعقولة لكيلا تبدو الحداثة مجرد موقف مغاير، وفعل معاكس لكافة القضايا والأفكار والمقولات والمفهومات والأشكال الموجودة فعلا في الإطار المرجعي للأمة على أي نحو كانت، ولكيلا يفهم أن ثمة تضاد أزلي بين كل قديم وكل حديث في كافة الظروف والأحوال.

من المنطلق السابق، تبدو الحداثة تنبع من جذور النقلات النوعية والموضوعية والأصولية التي تحققها في الواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي والابداعي سواء أحققت إنكسارا في التسلسل التاريخي وفي قيمه المعاصرة أو لم تحقق، لأن جوهر الفكرة يكمن في جدوى الأصوليات الفكرية والثقافية والابداعية وليس بالظروف الزمانية والمكانية وحسب. وبهذا الوعي، تغدو الحداثة رؤية جذرية، وفعل شمولي، وتحول ذاتي، وبناء ديناميكي من خلال جدل الواقعي بالمثالي، والمادي بالعقلي في ضوء الإحداثيات المقامة لحركة العقل الإنساني وافاقه الابداعية..

في هذه المرحلة، لابد أن نشغل أنفسنا بمعطى إعادة تشكيل المفاهيم الأساسية التي تنهض عليها بنية الوعي التاريخي والحضاري والإنساني وكافة الأشكال الفكرية والثقافية والابداعية... المكونة لبنية الوعي، نشغل أنفسنا بهذا المعطى الجذري بعيدا عن علاقات التناظر التي ما تزال قائمة في المنظومة الذهنية لكثير من المثقفين بين القديم - والحديث. والمادي - والعقلي، والواقعي - المثالي، الإلهي - البشري، التراثي - المعاصر وما دمنا على اعتقاد بوجود هذا التناظر الهمي فلا أمل يرجى في الخروج من الدائرة المفرغة، أو الدوامة الرهيبة التي تجذبنا نحو بؤرتها بفعل قوة الجاذبية المستمدة من الأفكار المسبقة، والإسقاطات المنهجية الالية والحادة، وعدم مراعاة لخصوصية المصادرات الفكرية والثقافية والظروف الموضوعية زمانية ومكانية وانسانية واجتماعية.

إن مشروعنا الثقافي أو الإبداعي يجب أن يبدأ من اعادة قراءة الأصول قراءة نقدية واعية تراعي خصوصيتها الجذرية ومرجعياتها العميقة بكامل انفتاحها الإنساني ثم تأصيل مقولاتها الحيوية - القادرة على الجدل والاقتحام وممارسة الفعل والابداع من خلال اخضاعها لاشكال متعددة من الممارسات الثقافية والنقدية التي تثبت فاعليتها الجدلية والمنهجية بقوة وجدارة.

«مسلسل جديد»

شعر: علي الحوراني

ويبدأ المسلسل (الجديد).
حكاية مسلية.
فيها نكون أو نهون
فيها نعانق الهدوء والسكون.
او اننا نباغت المشاهدين..
فجأة؛
بنا يكون.
تمر لحظة من الذهول فوق
رمشي مسرعة.
بقيت واجما.. وواجفا، اراقب
المكان
غبار خيلهم.. وخيلنا، يوازي ما

أرى
سيوفهم، سيوفنا.. تلاحمت
صهيل خيلنا وخيلهم.. تلاحقت
عيناي كالفنجان مشرعه..
تشاهد المسلسل الفريد
وفجأة.. تعثرت خيولنا بنا..
تعثرت بنا.
قد تحلقت عيناي لحظة من
الزمان
واطفئت في ثانية
ليبدأ المسلسل الجديد..
حكاية مسلية.

يا نفس

« يا نفس...
إلام الذهول
سكت طويلا.. طويلا
وهذا اوانك، حتى تقول..
رفاقك كانوا.. فكيف الوصول
وليس الوصول لهم مستحيلا..
هم الشمس تنعى ممات الافول
تغير السبيلا
ربيع روى بدماه الفصول
ومن معبر المجد.. كان الدخول
تذكر نسيمات صبح خجول؛
جلستم معا.. مشيتم معا..
ركضتم معا..
فلا تبق وحدك تخشى الرحيلا
رفاقك ساروا الى المجد تترى
يخطون صبحا.. ويبنون فجرا

اسير
وانت بليلك يا قلب تبكي اسيرا
ذليلا..
وتجري السيول
فلا تك سدا يعيق السيولا
يسيل مدادك فوق السطور
فارخص دماءك حتى تسيلا..
جياد الأحبة تعدو لتفني جيوش
المغول
تردي الدخيلا
فالجم جوادك والحق بهم ثم
أعلي الصهيلا
واتبع خطاهم على الدرب مهما
يطول.. ميلا فميلا
ألم تستمع لحديث الرسول!
خليلك كان.. قلب الخليلا

شعر: فؤاد التكروري

بطاقة للمشاركة

يسرنا ومن خلال هذه الصفحة، ان نلم الشتات ونجمع ما امكن، ونصب جميعا في بوتقة ما ندعوا اليه، ونهدف ونسعى لتحقيقه من غايات سامية واهداف نبيلة في رحاب أدبنا الاسلامي. وهذه الصفحة إذ تعلن عن نفسها وهي تزدهي وتتزين بثوب الأدب الاسلامي لتدعو الأدباء واصحاب الاقلام للمساهمة في تفعيلها والنهوض بها على جميع المستويات، فبالاضافه للاقتراحات التي نأمل ان تصلنا نحن بأمس الحاجة للمشاركة الحقيقية، ليصبح الدور فاعلا، وستكون الصفحة شاملة، ثرية بمواضيع متعددة ما بين قراءة أدبية ونقديه وعرض لقصيدة وقصة وخاطرة وسيكون اهتمامنا بالشباب بالغا والعناية بنتاجهم فائقا، ذلك ان اكتشاف المواهب وتقديمها للقراءة يعتبر اهم ما نطمح اليه في هذه الفترة بالذات من تراجع الأدب في مختلف ساحاتنا الأدبية فلو تحسسنا اوجاعنا لبذلنا قصارى جهدنا في السعي الى الدواء بحثا عن الشفاء.. فالى ادبائنا جميعا هذه الدعوة معطرة من صحيفة الرباط للمشاركة في صفحة الثقافة والأدب. فمرحبا بكم يا اصدقاء.

(المحرر)

محطات أدبية

اليأس في عينك قافلة.
تسير بلا دليل.
والشوق فيك مضائق
تزداد ضيقا
كلما اشتعل الفتيل
والتوأمان:
الذئب،
والليل المسيطر،
يهزآن بصوتك المبحوح
يهتف بالرحيل

فإذا رماك المستحيل
إلى شواطيء فسحة
مسرجة بدم ثقيل
فتذكري، ان المنافي
تشرب الذكرى بكأس
طعمها
ومراها عليك

ماهر عبدالله

«إشكالية أدبية»

من أشد وأعنف الاتهامات التي توجه للأدب الإسلامي، موضوع الخطابة والمباشرة.. هل هي حقيقة سمة بارزة في هذا الأدب؟ وهل هما عيبا؟ وما هي مجالاتهما؟

هذه إشكالية ليست على مستوى الأدب الإسلامي فحسب بل على مستوى الأدب العربي عامة، فالظروف القاسية التي مرت وتمر بها الأمة العربية والإسلامية في مراحل حياتها المختلفة في هذه الظروف نشأ الأدباء وترعرعوا فما كان منهم إلا أن يعيشوا واقعهم وأن تتأثر أعمالهم بهذا الواقع فاستخدموا العبارات ذات الجرس القوي والعنيف والواضح ليفهمها عامة الناس فتكون حافزا لهم لنبذ واقعهم وهنا لا مكان للرومانسية/ الحالة والرمزية المغرقة، وبشكل عام ليست عيبا، بل تكون حاجة ملحة في موقف من المواقف، ولحظة من اللحظات التاريخية الهامة التي تعيشها أمتنا.

فهي في حالة كالانتفاضة، تستوجب شحن النفوس والهاب العوطف وهي في حالة أخرى من العيوب إن كان المطلوب التمتع بالفن وتتبع قيمته وإظهاره جماليا فتكون الصورة والخيال والرمز والجمال الآسر، نبرة للعمل الأدبي ولا بد من الإشارة إلى أن الزمان والمكان والحالة النفسية للأمة متمثلة بالأفراد من أساسيات النظرة في تحديد قيمة العمل الأدبي الإبداعي.

هذه قضية للمناقشة نطرحها وإنما أردت أن أضع بعض ما عندي كمفتاح نولج من خلالها في رحاب أوسع من الأفكار التي تصلنا لنفرضها تباعا من خلال هذه الصفحة.

الجانب الديني في التأييد الغربي لإسرائيل

النبـــوءة والسياسة

تأليف: غريس هالسيل
ترجمة/ محمد السماك

تعددت تفسيرات الدعم الغربي للحركة الصهيونية منذ نشوئها من حضارية، واستراتيجية واقتصادية... ولكن قلة من العرب تدرك أن هذا التأييد المحموم يعود بالإضافة إلى ذلك إلى أسس دينية عميقة الجذور في البنية الثقافية النصرانية.. ويعود إلى جهد دؤوب منظم بذلته الكنيسة البروتستنتية على وجه الخصوص.

يقدم كتاب النبوءة والسياسة لمؤلفته الأمريكية غريس هالسيل شهادة حية مدعمة بالأرقام والوقائع على الدور الكبير الذي لعبته النصرانية الصهيونية في الماضي والحاضر لمصلحة الكيان الصهيوني.. كما يوضح الكتاب قوة هذه الحركة وتأثيرها على الرأي العام.

عرض ابراهيم عرابيه

يقول حاييم وايزمن في مذكراته: «إن الإنجليز هم أشد الناس تأثرا بالتوراة، وتدين الإنجليز هو الذي ساعدنا في تحقيق أمالنا لأن الانجليزي المتدين يؤمن بما جاء في التوراة من وجوب عودة اليهود إلى فلسطين، وقد قدمت الكنيسة وجوب الإنجليزية في هذا الناحية أكبر مساعدات.

الجذور

وتعود جذور التأييد النصراني إلى بدايات القرن السابع عشر أي قبل الحركة الصهيونية بثلاثمائة سنة، فقد توجه البروتستنت إلى العهد القديم باعتباره المرجع الوحيد لمعرفة التاريخ العام، وبدأوا في منتصف سنة ١٦٠٠ كتابة معاهدات تعلن أن على جميع اليهود مغادرة أوروبا إلى فلسطين.

وفي عام ١٨٣٩ حث اللورد انطوني أشلي كوبر في مقال نشر بعنوان «الدولة وآفاق المستقبل أمام اليهود» جميع اليهود على الهجرة إلى فلسطين.

وفي عام ١٨٤١ كتب هنري تشرشل (ضابط الأركان البريطانية في الشرق الأوسط) إلى موسى مونتفيور رئيس المجلس اليهودي في لندن: «لا أستطيع أن أخفي عليك رغبتي الجامحة في أن أرى شعبك يحقق مرة أخرى وجوده كشعب».

وفي عام ١٨٤٥ اقترح أدوارد بتفورد من مكتب المستعمرات في لندن إقامة دولة يهودية في فلسطين تكون تحت حماية بريطانيا العظمى على أن ترفع الوصاية عنها بمجرد أن يصبح اليهود قادرين على الاعتناء بأنفسهم.

وقال: «إن دولة يهودية ستضعنا في مركز القيادة في الشرق بحيث نتمكن من مراقبة عملية التوسع والسيطرة على أعدائنا والتصدي عند الحاجة».

وفي المؤتمر الأول للحركة الصهيونية الذي عقد في بازل بسويسرا عام ١٨٩٧ دخل القس البروتستنتي وليام هشلر إلى قاعة المؤتمر مع هرتزل وهتف بحياة الزعيم الصهيوني قائلا: يحيا الملك، وخطب في الصهاينة قائلا: استيقظوا يا أبناء إسرائيل فالرب يدعوكم للعودة إلى وطنكم القديم فلسطين».

مجلس الكنائس

وفي عام ١٩٦١ أصدر مجلس الكنائس العالمي الذي يضم كنائس أرثوذكسية وبروتستنتية والمنعقد في نيودلهي بيانا جاء فيه: «العداء ضد السامية خطيئة ضد الله، وضد الإنسان، علينا في التعليم النصراني ألا نلقي الأحداث التاريخية التي أدت إلى صلب المسيح على عاتق الشعب اليهودي».

وفي عام ١٩٦٥ صدر عن المجمع الفاتيكاني وثيقة خاصة بالعلاقة مع الأديان غير النصرانية، وحذفت الصلوات التي تتضمن إدانة اليهود».

وفي عام ١٩٨٢ اصدر الفاتيكان وثيقة حول القضية الفلسطينية جاء فيها: «أن انتشار إسرائيل في الأرض شهادة تاريخية بطولية لثقتها في الرب، وهي تحتفظ دائما في قلبها بذكرى أرض الأحرار وأن وجود الدولة الإسرائيلية أمر تاريخي وهو علامة للتفسير في اتجاه واضح للرب».

وعقد في بازل بسويسرا عام ١٩٨٥ المؤتمر النصراني الصهيوني الأول حضره ٥٨٩ شخصا من ٢٧ دولة برعاية السفارة النصرانية العالمية بالقدس، وجاء في توصيات هذا المؤتمر دعوة اليهود للهجرة إلى فلسطين، ودعوة للنصارى للمساعدة. في ذلك، وحث النصارى إسرائيل على ضم الضفة الغربية وقبل التصويت، وقف يهودي إسرائيلي واقترح تعديل لغة القرارات وأشار إلى أن ثلث الإسرائيليين يفضلون مقايضة الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ بالسلام مع الفلسطينيين، فرد فان ديرهوفن (هولندي) الناطق باسم الكنيسة النصرانية العالمية: «إننا نهتم بما يقوله الله، والله أعطى هذه الأرض لليهود».

والقى السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة بنجامين نانينياهو في عام ١٩٨٥ خطابا أمام النصارى الصهاينة قال فيه: «... لقد كان هناك شوق قديم في تقاليدنا اليهودية للعودة إلى أرض إسرائيل، وهذا الحلم الذي براودنا منذ ٢٠٠٠ سنة تفجر من خلال النصارى الصهيونيين».

وتقدم المؤلف تفصيلات حول حركات ومؤسسات أصولية نصرانية تبشر بدولة إسرائيل كنبوءة للكتاب المقدس.. وهي الدولة التي ستحارب الأشرار في حرب نووية في من هرمجدون (مجيدو في شمال فلسطين) ويأتي المسيح لينقذ اليهود والنصارى المخلصين ويقيم دولته بهم بعد دمار الأرض وتستمر ألف عام، وعلى النصارى المخلصين أن يرحبوا بهذه الحادثة ويدعموا إسرائيل ماديا وعسكريا... وهذه الفكرة هي ملخص كتاب ألفه المبشر هول لندسي بعنوان «آخر عظيم كرة أرضية» وقد بيع من هذا الكتاب حوالي ١٨ مليون نسخة.

وممن يؤمن بهذه النبوءة ريجان الرئيس الأمريكي (٨٠ - ١٩٨٨) وهو نصراني متدين، واعتمد على هذه النبوءة التي يعتقد أنها تفسير لما ورد في العهد القديم وفي سفر الرؤية من الإنجيل... واعتمد على هذه النظرية الدينية ليقنع الكونجرس والرأي العام الأمريكي بتأييد برنامج حرب النجوم وزيادة النفقات العسكرية... «من أجل أن يتمكن المؤمنون من مواجهة امبراطورية الشر أو يأجوج ومأجوج - الإتحاد السوفياتي والدول الشيوعية».

ويشير استقصاء للرأي أجري في أمريكا في عام ١٩٨٤ أن ٣٩٪ من الشعب الأمريكي (٨٥ مليونا) يعتقدون أن حربا نووية سوف تحدث (معركة هرمجدون) كما تنبأ الكتاب المقدس...

إن ٦١ مليون أمريكي يستمعون بانتظام إلى مبشرين يقولون إننا لا نستطيع أن نفعل شيئا لمنع حرب نووية تنفجر في حياتنا وأن علينا أن نصلي باستمرار وعلى مدار الساعة، من أجل فداء مملكة إسرائيل ونقدم لها المال والسلاح كي تحارب الأشرار وتحمي المؤمنين..

القادة...

وتقدم المؤلفة فكرة عن المؤسسات النصرانية التي تبشر بهذه الفكرة ومن أهم قادتها:

١ - بات روبرتسون: ابن السيناتور السابق عن ولاية فرجينيا، ويليس روبرتسون، ويقدم برنامجا تلفاريا لمدة ٩٠ دقيقة يصل إلى أكثر من ١٩ مليون عائلة (١٩٪ من الأمريكيين) وتمتلك مؤسسة روبرتسون ثلاث محطات تلفازية إحداها في جنوب لبنان، ويعمل فيها ١٣٠٠ شخص بينهم مراسلون من أكثر من ٦٠ دولة.

إن المتوقعين وربرتسون من المرشح للرئاسة الأمريكية في المستقبل.

٢ - جيمي سواغرت: ويملك محطة تلفازية تصل ٩,٢٥ مليون أسرة (١٠٪ من المشاهدين).

٣ - جيم بيكر: يمتلك محطة تلفازية تصل إلى ٦ ملايين منزل.

٤ - أورال روبرتس: ويمتلك محطة تلفاز تصل برامجها إلى ٥,٧٧ مليون منزل، وجامعة ومدرسة طبية، ومستشفى.

٥ - كينين كوبلاند: يصل برنامجه الأسبوعي إلى ٤.٩ مليون منزل

٦ - ريتشارد دي هان: يصل برنامجه إلى ٤.٧٥ مليون منزل.

٧ - ريكس همبرد: يصل برنامجه إلى ٣.٧ مليون منزل.

٨ - جيري فولويل: وقد سافرت المؤلفة في رحلات حج ينظمها إلى فلسطين مرتين، ويسافر في رحلاته ٦٠ ألف شخص سنويا، ويبلغ إيراده من هذه الرحلات ٢٠ مليون دولار.

حتى عام ١٩٦٧ كان فولويل ينادي بفصل الدين عن السياسة، ولم يكن يشير إلى إسرائيل المعاصرة على الإطلاق، وقال في عام ١٩٦٤: «إن المبشرين ليسوا مدعوين ليكونوا سياسيين بل عليهم العمل من أجل كسب الأتباع المؤمنين فقط».

وفي عام ١٩٧٨ سافر فولويل إلى إسرائيل على نفقتها، وحتى يظهر مدى امتنانه فقد غرس بعض الأشجار في ما يسمى الان غابة فولويل، وفي عام ١٩٧٩ دعي إلى زيارة ثانية، وفي هذه الزيارة قال: «إن على النصارى الأمريكيين أن يتدخلوا في السياسة بطريقة تضمن بناء أمريكا صديقة لليهود.

وقدمت اسرائيل له طائرة نفاثة قيمتها ٣ مليون دولار وقطع غيار بقيمة نصف مليون دولار، وفي عام ١٩٨٠ قدمت له ميدالية جابوتنسكي وهي ميدالية رفيعة المستوى تقدمها إسرائيل لمن يقدم لها خدمات جليلة ولم يحصل عليها نصراني غير فولويل.

وعندما قصفت الطائرات الإسرائيلية المفاعل النووي العراقي في عام ١٩٨١ لجأ بيغن إلى فولويل لكسب تأييد رسمي وشعبي للعملية.

وعن الرحلات التي ينظمها تقول هالسيل إن الحجاج لم يزوروا كنيسة في فلسطين ولا واحدا من الأماكن المقدسة لدى فلسطين كالناصرة وبيت لحم، وكنيسة القيامة، وحتى صلاة الأحد فقد صلوها في الفندق، ويقتصر برنامج الرحلات على لقاءات سياسية مع قادة إسرائيل وزيارات لمناطق سياحية أو مواقع تاريخية..

قوة المؤسسات..

وحول قوة المؤسسات ونفوذها تذكر المؤلفة مثالا توضيحيا، «يشترك في بث رسائلهم ٨٠ ألف قسيس عبر ١٤٠٠ محطة إذاعية وتلفازية، واستطاع أحدهم (غريبويل) أن يجمع تبرعات في أحد لقاءات الأحد قدرها ١,٨٥ مليون دولار».

فرصة ولكنها

والیهود يفهمون طبيعتنا وتصريحاتنا أنها ليست ذا مضمون ولا تعني على الواقع شيئا، لذلك تراهم لا يكترثون

تتمة

لهذه «التهديدات»!

وعلى طريقة النشرة الجوية... تبقى الفرصة مهيأة «لآخر فرصة»!